دور إدارة التعليم الجامعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب

دراسة مقارنة لعينة من أساتذة وطلبة كليات جامعة السليمانية التقنية

عطا آدم حمه صالح

كلية التقنية الادارية، جامعة السليمانية التقنية، السليمانية، اقليم كوردستان، العراق

المستخلص- المستخلص- الهدف من البحث هو التعرف على مستوى قيم المواطنة في إدارة التعليم الجامعي بجامعة السليمانية التقنية والتعرف على دور ادارة الجامعة فيه بتنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلابه، ولتحقيق الهدف قام الباحث بإختار ثلاثة مجالات، أولها: إدارة التعليم الجامعي، وثانيها: الهيئة التدريسية في الجامعة، وثالثها: المناهج التعليمية في الجامعة، واستخدم الباحث (منهج الوصفي التحليلي) حيث قام بتصميم استبانة خاصة لهذا الغرض، وشملت عبارات الاستبانة عدة محاوروبفقرات بلغت (45) فقرة. مجتمع البحث عبارة عن اساتذة وطلبة مرحلتي الثالثة والرابعة لاربع كليات جامعة التقنية السليمانية، البالغ عددهم (1457) فرداً، وتم اختيارعينة عشوائية بسيطة، مكونة من(100)اساتذة و(400) طالبا وطالبة، وبعد استعادت(429) من الاستبانات تم استبعاد(32) منها، لعدم صلاحيتها لاغراض التحليل لظروف خارجة عن إرادة الباحث، فتمثلت العينة بـ (397) استبانة، وتم إخضاع إجابات المبحوثين للتحليل الاحصائي بإستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss)وبتحليل البيانات اسفر البحث الى عدة استنتاجات من أبرزها هي:

1. رغم الدور الكبير الذي تلعبه الجامعة في تعزيز قيم المواطنة، لكن مازال دورها قاصرا على التحقيق الفعلي والواقعي لهذا الهدف.
2. تقارب وجهات النظر بين الاساتذة والطلاب حول نوع من الدور الايجابي للهيئة التدريسية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة.
3. غالبية المبحوثين يرون ان المناهج التعليمية خالية من موضوعات وقضايا تعزز قيم المواطنة لدى الطلبة.

وبناءا على نتائج البحث يوصي الباحث ب:

1. حث المؤسسات التعليم الجامعي على الاهتمام بتعزيز مكانة الوطن في نفوس الطلبة من خلال تنمية الوعي وزرع الاعتزاز بالوطن لدى الطلبة.
2. الاعتماد على المعايير الموضوعية والحيادية والشفافية عند اختيار المسؤولين القائمين على ادارة ومؤسسات الجامعية.
3. توفير المناخ الجامعي المناسب والعمل على تحقيق العدل والمساواة في معاملة الطلاب، وبناء علاقات انسانية فاعلة معهم، وعدم التفرقة بينهم لاسباب سياسية واجتماعية.
4. تطوير المناهج التعليمية بالنشاطات والفعاليات بما يحقق ويُعزز قيم المواطنة لدى الطالب.

الكلمات الدالة- التعليم الجامعي، القيم، المواطنة، قيم المواطنة.

مصطلحات البحث:

الدور: يُقصد به في هذا البحث تلك الإجراءات الإدارية والنهج الذي تقوم بها الجامعة والجهود والفعاليات التدريسية من أجل غرس القيم وتعزيزها لدى الطلبة. ويمكن اعتباره وسيلة للحكم على أداء العمل. ويعرف (Gleave ،et al) االدور بأنه وصف لمكونات ثقافية مدركة ومقبولة اجتماعياً ً تُستخدم من أجل إنجاز تفاعل ً موضوعي يحقق أهداف مجتمعية .(الشبيتي وحسين،2015،)

التعليم الجامعي: يقصد به عملية التعليم واعداد وتنمية شخصية الطالب في المراحل الجامعية (بكالوريوس) فكرياً وسلوكياً من خلال المناهج التعليمية والهيئة التدريسية في جامعة التقنية السليمانية ..

التعزيز: عبارة عن عملية تدعيم السليم والمناسب أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل بإضافة مثيرات إيجابية أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه. (//ar.wikipedia.org ويُقصد به في هذا البحث قيام الجامعة بتنمية قيم المواطنة لدى الطلاب من خلال ادارتها وهيئة تدريسيها ومناهجها، ويمكن ان تُقاس من خلال اجابات اسئلة الاستبيان من قبل عينة البحث.

القيم: مجموعة من القواعد والمعايير الاجتماعية المرغوبة التي يكتسبها الطالب الجامعي. يطورون شخصيته ويوجهون سلوكه وينظمون حياته ويضمنون تفاعله الإيجابي مع الآخرين. (النجدي، 2001، 10)

المواطنة: يُقصدُ بالمواطنة العضوية الكاملة والمتساوية في المجتمع بما يترتب عليها من حقوق وواجبات، وهو ما يعني أن كافة أبناء الشعب الذين يعيشون فوق تراب الوطن سواسية بدون أي تمييز قائم على أية معايير تحكمية مثل الدين أو اللون أو الانتماء السياسي، أو المستوى الاقتصادي، والموقف الفكري، ويترتب علي التمتع بالمواطنة سلسلة من الحقوق والواجبات كالمساواة والمشاركة والمسؤولية الاجتماعية. (Sara's Blog).

قيم المواطنة: "هي المعايير والأحكام التي يؤمن بها أفراد المجتمع وتعبر عن حبهم واعتزازهم بوطنهم، وممارستهم لحقوقهم وقيامهم بواجباتهم في ضوء الاعتبارات الدينية والأخلاقية للمجتمع"(القحطاني، 2010 ،10) ويُقصد بها الباحث علاقة الطالب بوطنه ومجتمعه وبما تضمنه هذه العلاقة من الولاء للوطن والحرص على امنه واستقراه، والمشاركة الفعالة ، والشعور بالمسزولية الاجتماعية.

مجلة جامعة التنمية البشرية

المجلد 8، العدد 3(2022) ؛ عدد الصفحات (16)؛ معرف الكائن الرقمي: 10.21928/juhd.v8n3y2022.pp140-155

ورقة بحث منتظمة: أُستلم البحث في 16 أيار2022؛ قُبل في 15 حزيران 2022؛ نُشرت في 14 آب 2022؛

البريد الإلكتروني للمؤلف : attaadam2013@gmail.com

حقوق الطبع والنشر ©2022 عطا آدم حمه صالح. هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة المشاع الإبداعي النسبية - CC BY-NC-ND 4.0

الطالب:هوالشخص المستمر بالدراسة بعد المرحلة الإعدادية لمدة (4) سنوات وكما هو معروف في الجامعات العراقية، والذي يمتلك من العلم والمعرفة والقدرة في تحليل المواقف الاجتماعية والتي تميزه عن بقية أفراد المجتمع الآخرين.

الجامعة : هي مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بعد إكمال دراستهم بالمدرسة الثانوية، وهي تعطي شهادات اواجازات اكاديمية لخريجيها، وهي أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي، والتي تؤثر في الجو الاجتماعي المحيط بها وتتأثر به، فهي من صنع قياداته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية.

1. المقدمة

المتابع لمنظومة التعليم الجامعي في بلادنا يدرك ما تعانيه معظم المؤسسات الجامعية من ظواهر اجتماعية وتربوية سلبية نتيجة العديد من المتغيرات المعاصرة كالعولمة، والانفتاح غير المنضبط، والغزو الثقافي، الأمر الذي أدى إلى ظهور الكثير من الظواهر الاجتماعية والأخلاقية السلبية من بينها تدني قيم المواطنة والولاء لدى الشباب الجامعي، وفقدان ثقة المجتمع في الدور الاجتماعي والقيمي للمؤسسة الجامعية باعتبارها تتحمل مسؤولية تشكيل هوية الشباب وتبني ثقافتهم. إنّ استمرارية المجتمع ونهضته مرهونة بمدى نجاح البناء الاجتماعي الذي يعتني بالفرد ويرفع من مستواه وكفايته، وذلك انطلاقاً من مسلّمة أساسية مفادها أنّ الفرد هو اللبنة الأساسية في بناء المجتمع وكلما كانت اللبنة قوية كان البناء قوياً في مضمونه وشكله وحا ضره ومستقبله. www.balagh.com/article/

يتخطى دور الجامعة من الدور التقليدي المتمثل في التدريس والتعليم إلى بناء الشخصية الجامعية القادرة على تمكين شبابها من الوعي بمسئولياتهم الوطنية ولدعم قضايا التنمية وبناء المستقبل. وان من اهم القضايا التي يجب ان تحظى بالاهتمام والتركيز في سلوكيات طلبة الجامعات هي قيم المواطنة، كقوة مضافة لترسيخ بنية الحكومة والوطن، وانها صمام الامان للمجتمع ومصالحه. وتعد قيم المواطنة من بين سبل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وحيث إن التقدم الحقيقي للوطن في ظل تحديات القرن الجديد ومستجداته تصنعه عقول وسواعد المواطنين، فإن إكسابهم قيم المواطنة يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لكل من الفرد والمجتمع. (عمارة، 2010، 6).

وبناءاً على ما يشكله ضعف قيم المواطنة وخطورته والتأثير السلبي على المجتمع الكوردي، وان الباحث اثناء ممارسته العملية التعليمية في الجامعة لمدة اكثر من عشر سنوات، واطلاعه على الوضع الحالي للتعليم والمواطنة والتنبؤات المستقبلية لها في ظل المتغيرات العالمية والمحلية، لاحظ ان فرص اكساب الطالب للمهارات العملية ضعيفة، مع تدني واضح لمستوى سلوك المواطنة لدى الطلاب لا سيما الانتماء والولاء للوطن والمشاركة الايجابية لتطوير انفسهم ووطنهم علمياً وكذلك ضعف التقيد بالنظام، وضعف روح التعاون وابداء الرأي والاقتراحات لخدمة المجتمع، او في معالجة السلبيات اضافة الى ضعف وتدني المستوى العلمي اختار هذا الموضوع وذلك لاهميته سواء لعلاقته باهم شرائح المجتمع وهم طلبة الجامعات او للاسهام في تعزيز قيم المواطنة لديهم بصورة تتناسب مع وطننا العزيز.

وتزداد تلك الأهمية في اقليم كوردستان في ضوء ما يعيشه ويعانيه الشباب بشكل عام وشباب الجامعات بشكل خاص من اغتراب نفسي وخلل قيمي ومن انعدام فرص العمل، وصعوبة الظروف المعيشية والأقتصادية والخدمية الصعبة وخاصة ان اكثريتهم بقوا عاطلين عن العمل، لا بد من ضرورة التوجه إلى تنمية وتعزيز القيم العليا كمنهج لتصحيح المسار المعرفي والسلوكي وتوجيهه إلى ما يناسب ارتباطنا بالوطن. بعد ان يئسوا من وعود حكومة الإقليم وتحملوا الظلم والتجاهل والتهميش طوال السنوات الماضية. ولعل أكثر ما ضاعف من هذا الشعور بالإحباط هو ممارسة مبدأ المحاصصة الحزبية في كل الوظائف، ما جعل وجود الشخصيات العلمية والمهنية غير قادرة للوصول، وقيادة المؤسسات الحكومية، وباتت الفوضى والمحسوبية والرشوة هي العلامات الأكثر وضوحا في عمل المؤسسات، وهذا ما يولد الاغتراب ويعاظم من احساس الطالب بالتهميش وانعدام روح المواطنة.

مشكلة البحث :

يتمثل مشكلة البحث فيما يحس به الباحث ويراه من سلوكيات الطلبة وتعاملهم مع الاحداث والتحديات وقضايا الوطن، ويظهر هذا السلوك عبر اللامبالاة والسلبية تجاه الاحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وضعف الاحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع والوطن، ويمكن لمس هذه المشكلة من ضعف البيئة الجامعية في لعب دورها التعليمي والوطني، فتحولت الجامعات من مكان لاعداد المواطن الصالح الى مكان اصدار الشهادات، حيث ان الجامعة تقع عليها مسؤولية اكساب الطلبة لقيم المواطنة مع جوهر الاعداد والتأهيل ويتعين عليها القيام بدور تنمية القيم من جهة وتعزيزها من جهة أخرى. لذا يرى الباحث ضرورة تقديم رؤية واضحة وحقيقية لدور الجامعة في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلاب ادى به ذلك إلى طرح الاشكالية التالية: ما مدى دور ادارة التعليم الجامعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب؟ ويتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية-:

1. ما دور ادارة الجامعة السليمانية التقنية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب؟
2. ما دور الهيئة التدريسية – الاساتذة – بالجامعة السليمانية التقنية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب؟
3. ما دور المناهج التعليمية بالجامعة السليمانية التقنية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب؟.

أهمية البحث: يتجلى اهمية البحث من خلال الآتي:

1. التعرف لمدى مساهمة ادارة الجامعة ومدرسيها ومناهجها في ترسيخ وتعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب.
2. يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في مراجعة التخطيط الاستراتيجي للمناهج والبرامج التعليمية وتوجهات الجامعة نحو زيادة فعالية دورها في ترسيخ وتعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب.
3. يأتي هذا البحث كإضافة جديدة لسد إلى حد ما النقص في البحوث والدراسات الخاصة بدراسة قيم المواطنة لدى الطلاب في جامعات إقليم كوردستان العراق.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث الى :

1. التعرف على مفهوم ومستوى قيم المواطنة، لدى الطلاب في جامعة السليمانية التقنية.
2. التعرف على الدور الذي يمكن ان تقوم به ادارة التعليم الجامعي في ترسيخ وتعزيز قيم المواطنة لدى طلابها.
3. التعرف على دور ومساهمة الاساتذة في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة.
4. التعرف على معوقات تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب.

فرضيات البحث:

الفرضية العامة: إن للتعليم الجامعي دور في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة ويتفرع منها الفرضيات التالية :

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدالة (0.05) في المتوسطات الحسابية لدرجة دورادارة الجامعة في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدالة (0.05) في المتوسطات الحسابية لدرجة دور الهيئة التدريسية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة.
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدالة (0.05) في المتوسطات الحسابية لدرجة دور المناهج التعليمية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة.

أسباب اختيار الموضوع :

يرجع السبب في اختيار هذا الموضوع إلى رغبة الباحث في معالجة الموضوع وذلك للكشف عن دور الجامعة في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة.ولسبب موضوعي وهو صلاحية المشكلة للبحث في هذا الموضوع.

منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي القائم على وصف الظاهرة من خلال جمع بياناتها وتصنيفها وتحليلها وربط مضامينها، للوصول إلى فهم الظاهرة المدروسة والمتغيرات التي تؤثرعليها باستخدام الاستبانة، واستخدام مقياس ليكرد الخماسي لمعرفة قناعة المبحوثين.

الاطار النظري للبحث

المبحث الاول
إدارة التعليم الجامعي

أولا: مفهوم الإدارة وادارة التعليم الجامعي

يتلخص مفهوم الإدارة كوظيفة بصورة مبسطة فى مجموعة من العمليات والأنشطة التي تحقق الاستخدام الأمثل للموارد و الإمكانات المتاحة بما يكفل تحقيق وبلوغ الأهداف المنشودة في الوقت المناسب. الادارة عملية جوهرية لتسيير امور الانسان وقد تميز بها الانسان عن غيره من الكائنات الحية فنلمسها عندما يحتاج الانسان لترتيب حياته وشؤون أسرته وكذلك في المنشأت الصغيرة أو المنظمات الكبيرة، يجب وضعها تحت آلية تنظيمية تؤدي بها لتحقيق أهدافها والمجتمع بحاجة إلى آلية بموجبها توجه منظماته وترتب سير العلاقات وشؤون أفراده ومتطلباتهم، كل ذلك يتم بموجب وسيلة هامة وهي الادارة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف التي يطمح إليها المجتمع أفراداً ومنظمات .إذا الادارة هي النشاط المسؤول عن اتخاذ القرارات وصياغة الاهداف وتجميع الموارد المطلوبة واستخدامها بكفاءة لتحقيق نمو المنظمة واستقرارها عن طريق مجموعة من الوظائف كالتخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة والتقويم. وتم التأكد على أن الادارة هي مجموعة متكاملة من الخبرات والمهارات والقدرات اغلبها بالتعليم والتدريب والمران العملي وقليل منها فطري موروث وهب الى جانب ذلك علم وتقنية. www.edarabia.com/

هناك تعريفات كثيرة للإدارة كما هو معروف، ولعل اكثر التعريفات إقناعاً لي كمختص بهذا الفرع من المعرفة هو ان الإدارة " عملية منظمة تنطوي على التنسيق ما بين الموارد البشرية والموارد المادية لتحقيق الأهداف الموضوعة بأقل قدر من الكلفة " وإذا كانت الإدارة هي كما ورد آنفاً في اي مجال من مجالات الحياة فإن الإدارة في مجال التعليم الجامعي هي تلك الإدارة الهادفة إلى تحقيق اهداف التعليم والتي يمكن ان تُختصر في ثلاثة هي .. التدريس، البحث العلمي، وخدمة المجتمع وبحيث يكون تحقيق هذه الأهداف بأقل كلفة مادية و بشرية. (احمد بطاح، www.talabanews.net

ثانياً: التعليم الجامعي:

عملية التعليم هي عبارة عن منظومة متكاملة تتكون من مجموعة اجزاء وهذه الاجزاء تتفاعل فيما بينها لاجل تحقيق هدف النظام التعليمي، وهذا النظام يتكون من المدخلات (المناهج، المفردات، البنايات، والافراد من الاداريين والتدريسيين والطلبة)، والعمليات (المحاضرات والادايات والتطبيقات العملية)، والمخرجات (اضافة مفاهيم معارف معينة الى المتلقي بحيث يصبح في حال افضل من الناحية العلمية والسلوكية مما كان عليه)، والتغذية العكسية (الاجراءات التصحيحية) (العبادي والطائي،2011، 38). رغم أن الجامعة تقوم بإعداد الشباب للحياة المهنية وللحياة الاجتماعية بشكل واضح بغض النظر عن سلبيات هذا الاعداد، فإن دورها في غرس قيم الانتماء والمواطنة يبدو ضبابياً قياساً إلى الادوار الاخرى. وربما يعزى السبب في ذلك إلى أن هذا الدور هو دور ضمني يظهر كثيراً في المناهج الدراسية التخصصية. إن موضوع إكساب الطلبة في الجامعة لقيم المواطنة ليس من باب الكماليات التعليمية، بل هو جوهر الاعداد والتأهيل سواء أكان ذلك في برامج البكالوريوس، أو الدبلوم، أو الدراسات العليا.

ثالثاً: أهمية التعليم الجامعي.

التعليم الجامعي يقوم بدور فعال في تأدية الرسالة التعليمية والتربوية، حيث لا يقتصر دور التعليم الجامعي على تقديم المساقات الأكاديمية فقط بل هو مزيج بين المساقات الأكاديمية والمساقات التربوية. وهو المفتاح الأول الذي يحصل عليه الطالب لدخول سوق العمل والحصول على الوظيفة، ولا شك أن حصول المرء على شهادة جامعية يزيد من فرص حصوله على الوظيفة، وهذه النقطة يعيشها الطالب وهو يجلس على مقاعد الدراسة واستمرار سعيه للحصول على الوظيفة التي تؤمن الحياة الكريمة له. كما يفسح المجال أمام الطالب للإبداع والابتكار، حيث تقوم الجامعات بفتح باب البحث العلمي على مصراعيه وهذا يكون دافعاً للطلاب للابتكار والإبداع. www.coffeear.com

ويعد التعليم الجامعي اساس التقدم العلمي وله اهميته في التقدم والتطور نحو اعداد كوادر علمية وفنية وتنظيمية وادارية في المجتمعات الحديثة انطلاقاً من كونه يحتل قمة السلم التعليمي. (العبادي و الطائي، 2011، 182) وهو عملية صناعة لأجيال المستقبل وان استثمار هذا النوع من الصناعة هو أفضل أنواع الاستثمار وأكثرها فائدة لان المؤسسات التعليمية تعمل على تغذية المجتمع بقيادة مستقبلية في كافة المجالات. (ابو هلال ،1998، 84). تزايد الاهتمام العالمي بالتعليم الجامعي ليكون مدخلاً لبناء شخصية الفرد وتنمية المجتمع وتحسين مستوى المعيشة في ظل متغيرات متسارعة وتحديات متجددة، ودأبت الحكومات- في ضوء ذلك- إلى التوسع في التعليم الجامعي من أجل الوصول إلى أكبر شريحة من المتعلمين.

رابعاً: الجامعة واهداف التعليم الجامعي

الجامعة هي مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بعد إكمال دراستهم بالمدرسة الثانوية، وهي أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي، والتي تؤثر في الجو الاجتماعي المحيط بها وتتأثر به، ان نجاح العملية التعليمية في الجامعة وتعزيز قدرتها على تحقيق اهدافها، يعتمد بالدرجة الاولى على كفائة اعضاء الهيئة التدريسية فيها، وتوفر الامكانات المادية والادارية اللازمة فيها كوجود مجموعة من الاداريين والقياديين من ذوي الكفاءة القادرين على وضع السياسات والاهداف التي تتلائم مع طبيعتها بوصفها مؤسسة علمية تسعى الى نشر العلم والمعرفة وتسهم بفعالية في عملية البناء الفكري والاخلاقي للامة. القيادة الجامعية في المجتمع الاكاديمي الممثلة برؤسائها هي محور الفعالية الادارية والعلمية في الجامعة، فكلما حسنت مواصفات ومؤهلات هذه القيادات تُعزز دورها في تحقيق الاهداف الجامعية المطلوبة.**(العبادي والطائي، 2011 ، 514-515) .**

إن الهدف الاستراتيجي لمؤسسات التعليم الجامعي إلى جانب تعزيز مفاهيم المعرفة والبحث العلمي هو إيجاد مواطنين صالحين لهم مشاركة فاعلة في مؤسسات المجتمع، ولديهم رؤية صحيحة في الحكم على الأشياء، وتكوين الاتجاهات الموضوعية حول الجوانب المهمة في البيئة الداخلية والخارجية، من خلال غرس القيم لدى طلبة. www.iasj.net

وتعد الجامعة بمثابة البيئة الملائمة، والحاضن النشط لتنمية قيم الانتماء الوطني، من خلال ما توفره للطلبة من ثقافة واعية وصحيحة حول مفاهيم الديمقراطية والعدالة والمساواة، تُعد قيم المواطنة لدي الشباب الجامعي بمنزلة (قوة المناعة في الجسم) من حيث انتمائه وجهده وعمله ووعيه بإمكانات الحاضر والمستقبل، حيث إن الصورة الراهنة وتحديات المستقبل تعجل بالاخطار المتوقعة، وتستلزم طاقات تفوق بكثير ما ادخره المجتمع لمواجهة أزمات الماضي، وعلي ذلك فقد آن للجامعة أن تعلو فوق جزئيات مناهجها وأنشطتها اليومية لتدرك المنظور الكلي لرسالتها، والتركيز على البعد القومي والقيمي في رسالة الجامعة، من خلال ثقافة عمل مشتركة تتدافع فيها الرؤى وتتحاور القيم، دون تصارع أو استقطاب وهذا التركيز لم يقل أهمية عن دور الجامعة في خدمة التقدم التكنولوجي.(عمار، 1996، 19).

ومن المعروف اهمية الجامعة لا يمكن ان تتضائل الا في ظل الامية والجهل وغياب الوعي (لفد سأل ديغو عن حال الجامعة عام 1958 وهو في طريقه الى حكم فرنسا ولما اجابوه ان الجامعة الوحيدة التي مازالت بخير في فرنسا قال على الفور الآن استطيع ان احكم فرنسا (شرقي ،2008 ،171).

خامساً: دور التعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة:

ان من مسؤوليات ادارة التعليم الجامعي هي تنمية وتعزيز قيم المواطنة استجابة لما يشهده العالم المعاصر من تغيرات وتحولات وما نجم عنها من مشكلات اخلاقية وقيمية، الاهتمام بالجانب الثقافي والتربوي للطلبة اكثر من اي وقت مضى، ولا سيما ان اكثر فئات المجتمع تعرضاً لهذه التغيرات والتحولات الثقافية هم فئة الشباب الجامعي، وذلك بحكم وضعهم الاجتماعي بوصفهم فئة تعيش مرحلة انتقالية ساعية، من خلال تحصيل العلم والمعرفة، نحو تغييير وضعهم الاجتماعي الى الافضل. وهذه التغيرات ليست مجرد عناصر تتحاور مع ما يتلقاه الطالب الجامعي من معارف ومهارات وقيم، وانما هي تدخل في نسيج التكوين الشخصي لتلتحم بما يتعلم وتتفاعل معه، بل قد تكونه وتوجهه، فقد أكد (Lehman) أن للبيئة الجامعية أثرا كبيراً في إكساب الطلاب القيم الخلقية والسياسية والاجتماعية والدينية، كما أن التفكير النقدي عند الطلاب يزداد بازدياد سنوات دراستهم الجامعية. (عمارة،2010، 8)

يتحدد دور الجامعة في تنمية و تعزيز قيم المواطنة من خلال خلق مناخ أو بيئة تعليمية مناسبة تشجع الطلبة على اكتساب هذه القيم، وأن توظف الجامعة العديد من إمكاناتها المادية والبشرية والأنشطة والبرامج لترسيخ وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها، باعتبار ان تعليم قيم المواطنة يُعد بيئة ومنهجاً ومعلماً، ويمكن دراسة دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة لدي طلبتها من خلال المقومات الاساسية للجامعة وهي: ادارة الجامعة، الهيئة التدريسية، المناهج الدراسية.

1. إدارة الجامعة :

يُقصد بها الاعمال والانشطة التي يمارسها رئيس الجامعة ومساعديه، والعمداء ومعاونيهم أو رؤساء الاقسام والمقررين في النظام الإداري، كلٌّ حسب المنصب المكلف به، وتتألف هذه العملية من عناصر أساسية هي التخطيط والتنظيم والقيادة والرقابة وتقويم الأداء، وكلما زادت جودة العملية الإدارية حسُن استخدام الموارد المتاحة البشرية والمادية مثل المباني والمكتبات والمعامل والتجهيزات والمالية والمعلوماتية. وينبغي التأكيد على أن جوهر إدارة الجامعية هو القيادة وبمعنى أدق نوع القيادة المطلوب لضمان أن كل فرد في المؤسسة يؤدي عمله بالإسلوب الذي يؤكد على تحقيق كفاءة عالية وراسخة في الأداء وضمان عملية التطوير المستمر. ان القيادة الجامعية هي محور العملية الادارية وتأتي اهميتها في كونها تؤدي دوراً فاعلاً في جميع جوانب العملية الادارية لتجعلها اكثر فاعلية تجاه تحقيق الاهداف. ويؤكد (shapiro) بان القيادة الجامعية في المجتمع الاكاديمي الممثلة برؤسائها هي محور الفعالية الادارية والعلمية في الجامعة، فكلما حسُنت مواصفات ومؤهلات هذه القيادات تُعزز دورها في تحقيق الاهداف الجامعية المطلوبة، وبأكفأ الوسائل المتاحة، لذا تعد القيادة هي محور الفعالية الادارية والعلمية. (العبادي و الطائي، 2011، 335).

2. الهيئة التدريسية :

يعتمد نجاح اي تعليم جامعي على مدى ما يتوفر من عناصر جيدة من اعضاء هيئة التدريس فهم الاساس في العملية التعليمية، وان كفاءة هيئة التدريس تعكس المستوى العملي للجامعة واحد المعايير المهمة التي تؤخذ بنظر الاعتبار في تحديد مستوى جودة التعليم. لذلك يتطلب من مؤسسات التعليم العالي الاعتناء بعضو هيئة التدريس بدءا بدقة اختيارهم اعدادهم والاهتمام المستمر بتمكينهم من تطوير قدراتهم ومهاراتهم العلمية والمهنية بعد حصولهم على شهادة الدراسات العليا.(والعبادي والطائي، 2011، 515). ويحتل عضو هيئة التدريس المركز الاول من حيث اهميته في نجاح العملية التعليمية، فمها بلغت البرامج التعليمية من تطور في الخدمات التربوية والتعليمية ومهما بلغت هذه البرامج من الجودة، فانها لا تحقق الفائدة المرجوة منها اذا لم ينفذها مدرسون اكفياء ومدربون تدريبا كافياً ومؤهلون تأهيلاً مناسباً.(العبادي والطائي،343،2011). علي التدريسي أن يكون مراعياً لجوانب تنمية المواطنة لدى الطلبة عبر سلوكه ومواقفه، ولكى يتم ذلك لابد من تنوع أساليب التعليم ويكون قدوة للطلبة ويوجههم وينمي حب الوطن في نفوسهم والالتزام بالهوية والاعتزاز به. تنص المادة 96 من قانون تنظيم الجامعات (على أعضاء هيئة التدريس التمسك بالتقاليد والقيم الجامعية الأصيلة والعمل على بثها في نفوس الطلاب. وعليهم ترسيخ وتدعيم الاتصال المباشر بالطلاب، ورعاية شئونهم الاجتماعية والثقافية والرياضية. qadaya.net

إن وظيفة التدريس هي أسهل الواجبات أو المهام التي يقوم بها أستاذ الجامعة ولذا فإننا سوف نتوقف عند الواجبات أو المهام الأخرى الأكثر صعوبة وهي أن يكون أستاذ الجامعة أيضاً باحث Scholar منتج للإبداع والمعارف العلمية وناشط أو فاعل Activistفي المجتمع باعتباره أحد أهم عناصر الإصلاح وقوى التغيير والتحديث في المجتمع. www.ammonnews.net

وتتعدد ادوار استاذ الجامعة في مجال تنمية قيم المواطنة، لتشمل العديد من المجالات ، فيجب أن يكون الاستاذ قدوة حسنة أمام الطلبة وقيامه بدور المربي الفاضل الذي تتجسد في شخصيته القيم ويكون أقرب إلى الديمقراطية ويكون علاقات ودية بينه وبين الطلبة، يحترمهم ويسمح لهم بالتعبير عن رأيهم بحرية ، ويمكنه ان وجه عملية التفاعل الاجتماعي وجهة ايجابية خلال العمل المشترك بروح الفريق، كما يسهم بلغة العصر ومهارات التفكير، ويرسخ فيهم قيم الولاء والانتماء والمشاركة والتسامح والانفتاح على الغير، والاعتزاز بالنفس وبالذات، والوصول الى حلول علمية وعملية للمشاكل المجتمعية، وعليه ان يستكشف المواهب والابداع في كل مكان، وهذه كلها تسهم في تنمية المواطنة الصالحة. كما يُعد استاذ الجامعة حجر الزاوية لاية عملية تنشئة سياسية وتنمية قيم المواطنة، بل ان دوره في تنمية وتعزيز قيم المواطنة يفوق في كثير من الاحيان دور المناهج التعليمية. **(عمارة، 2010، 12).**

3. المناهج والبرامج الأكاديمية:

يعد المنهج أحد العناصر الأساسية التي تسهم في تحقيق رؤية ورسالة الجامعة، وهو عبارة عن مجموعة من المفاهيم والحقائق والخبرات والمعلومات والانشطة التي تهيئها وتعطيها الجامعة والهيئة التدريسية للطلة بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم وبناء المواطن لمواجهة تحديات العصر. ومن المفيد أن تشتمل المناهج والبرامج الأكاديمية على مجموعة من النصوص المباشرة أو الضمنية التي توضح للطلبة أهمية تمثل واكتساب قيم المواطنة كما تظهرها النصوص الشرعية من جهة، وكما تتطلبها قواعد النشأة والتكوين. والا يكون التركيز منصباً على المعلومات فقط، بل يتجاوزه إلى المهارات وبناء الاتجاهات، ومن أهم مايدعم ذلك كله الألتزام بالمكونات الثقافية الوطنية كلها في القول والعمل. وتوضع لذلك المعايير المناسبة والمؤشرات التى يمكن من خلالها التعرف على مدى تنفيذ هذا الدور (محمد، 2020، 156).

سادساً: المعوقات التي قد تعوق دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها:

يرى الخبراء أن عمليات ترسيخ وتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة في الجامعات تصطدم أحيانا ببعض العراقيل والتحديات والمصاعب، لكن هذه التحديات لا ينبغى أن تعوق التوجه العام الذي يسعى لترسيخ وتعزيز هذه القيم. وبعض هذه التحديات وقتى ويزول عاجلا، وأن الايمان بسمو الهدف والغاية هو أحد العوامل التي تساعد على تخطي العقبات، هذا إلى جانب الصبر وعدم استعجال تحقق المراد. وعلى أية حال، فإن الخبراء يرون أن من بين هذه التحديات هي : (محمد، 2020، 162)

1. ضعف تفهم قيم المواطنة بشكل عملي .
2. عدم امتلاك المهارات العلمية لتوظيف التدريس والنشاط لترسيخ وتعزيز قيم المواطنة.
3. ازدحام المقررات الدراسية بالمحتويات الدراسية.
4. ازدحام النشاط الجامعي الطلابي بالعديد من الفعاليات الالزامية.
5. احجام الطلبة عن مناشط ترسيخ وتعزيز قيم المواطنة .
6. عدم المقدرة على الجدولة المناسبة لموضوعات المواطنة في البرامج الدراسية.
7. ارتفاع الأعباء التدريسية لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم .
8. تركيز المنهاج الدراسي على الموضوعات التخصصية.
9. عدم وجود آليات لحساب وتقويم أداء الطلبة في مناشط قيم المواطنة.
10. عدم وجود أنظمة ملزمة للطلبة بضرورة المشاركة بفاعلية في جميع انشطة ترسيخ وتعزيز قيم المواطنة.
11. عدم وجود أنظمة ملزمة لاعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم بضرورة تفعيل دورهم في ترسيخ وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبتهم.

المبحث الثاني
مفاهيم حول قيم المواطنة

يمكن تحديد مفهوم قيم المواطنة من خلال دراسة مجموعة من العناصر ممثلة في: معني القيم لغوياً والمعني الاصطلاحي لها من خلال بعض الكتابات التي تناولته، ثم معني المواطنة كذلك لغوياً واصطلاحاً، ومن خلال مفهوم كل من القيم والمواطنة يتم تحديد مفهوم قيم المواطنة، ويمكن عرض هذه العناصر علي النحو التالي :

اولاً: مفهوم القيم:

لقد وردت مفاهيم عدة في تعريف القيم منها:

القيمة في اللغة هي: مفرد القيم، يقال استقام له الأمر وقام الشيء، واستقام واعتدال واستوي، وتعبر القيم عن القدر والثمن فيقال: قوم السلعة واستقامها: قدرها، يقول أهل مكة: استقمت المتاع أي قومته، وفي مجال السلوك يقال: أمة قائمة، أي متمسكة بدينها مواظبة عليه (معجم اللغة العربية، د. ت، 798).

وفي محكم التنزيل قال تعالي: (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا) (سورة الأنعام الآية 161). وقال تعالي: (يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً (2) فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ) (سورة البينة الآيتان 2، 3).

وبمتابعة الحقل اللغوي لمفهوم القيمة، وجذره اللغوي "قوم" نجد أن مفهوم قيمة يكون ذا صلة بمفاهيم متعددة مثل قيمة الشيء – الثبات – التمسك – الاستقرار – الدوام – الاستمرار – البقاء – الاستقامة – الحق – وعدم الميل – التقويم – الاعتدال – الالتزام. وكل ذلك يعني في ذات الوقت ما يتصل بالسلوك السوي المرغوب فيه، ويعني أيضاً – أن القيم موجهات للسلوك والأداء .وفي معجم اكسفورد Oxford وردت كلمة Value بعدة معان منها: قيمة الشيء المساوية له، والتي تراعي عند تقديره، السجية التي تعتبر ذات قيمة ضرورية مرغوب فيها (سامي، 2010: 52).

لقيم اصطلاحاً: مجموعة من القواعد والمعايير الاجتماعية المرغوبة التي يكتسبها الطالب الجامعي. يطورون شخصيته ويوجهون سلوكه وينظمون حياته ويضمنون تفاعله الإيجابي مع الآخرين. ستشكل هذه المعايير معيارًا مرجعيًا يتحكم في سلوكياته وميوله ورغباته واهتماماته ، وستؤدي به إلى أداء دوره بفعالية في البيئة التي يتواجد فيها. (النجدي،2001، 10)

تمثل القيم في حياة الإنسان دوراً مهماً وأساسياً، وذلك لكونها موجهة لسلوكه، ومنظمة لرغباته، ومحققة لاحتياجاته، وطالما وجدت القيم وأصبحت شائعة في الأنشطة اليومية،

فقد أصبحت تمثل شرعية الحياة في المجتمع ومؤشراً إلي أن سلوك الإنسان مرتبط بهذه القيم لا يستطيع الخروج عنها، كما انها العامل الهام الذي يساهم في تماسك المجتمع والمحافظة على هويته واستقراره وتطوره.(عقل، 2001، 15). وبناء علي ذلك، فالقيم هي موجهات للسلوك أو الأحكام المعيارية للسلوك الإنساني، وهي تعد مرجعية حاكمة للسلوك المرغوب، الذي يرتضيه المجتمع لأفراده وبه تنتظم الحياة. ويوافق الباحث القحطاني في تعريف القيم بانها مجموعة من التفضيلات الانسانية الفطرية او المكتسبة، المبنية على اسس عقدية او اجتماعية وثقافية واخلاقية، تشكل لدى الفرد قناعة وادراكاً باهميتها بصورة تجعل منها إطاراً مرجعياً لديه، تحدد تفاعله وسلوكه مع البيئة التي يعيش فيها. (القحطاني،2010، 13).

ثانياً: المواطنة:

المواطنة لغوياً:المواطنة والمواطن مأخوذة من الوطن : المنزل تقيم فيه وهو " موطن الإنسان ومحله " وطن يطن وطناً: أقام به، وطن البلد: اتخذه وطناً، توطن البلد: اتخذه وطناًاي سكناً، وجمع الوطن أوطان، وفي التنزيل، "لقد نصركم الله في مواطن كثيرة"،سورة وأوطنت الارض ووطنتها واستوطنتها أي اتخذتها وطنا، ومنه أيضاً الاستيطان ومنه مفهوم الوطنية. (ابن منظور،2003 ، 451) الوطن : محلُّ إقامة الإنسان ومقره، ولد به أم لم يولد (الصحاح للرازي)، في مادة (و ط ن). وهو تعبير عن كلمة (politeia) اليونانية،و (citoyennete) الفرنسية و (citizenship) في الانكليزية. (اماني، 51،2011).

المواطنة اصطلاحا: تعرض مفهوم المواطنة لآراء واتجاهات متباينة– شأنه في ذلك شأن بقية مفاهيم العلوم الاجتماعية الأخرى – ولعل ذلك يرجع إلي وجود أكثر من مدرسة أو اتجاه في مجال المواطنة لكل منها منهجاً الخاص بها، الأمر الذي ترتب عليه إعطاء مفاهيم ومسميات مختلفة للمواطنة. وقد ورد العديد من التعريفات لمصطلح المواطنة سنشير الى بعضها وكما يلي:

إن تأصيل مبدأ المواطنة يقوم على أنها عبارة عن مجموعة من القيم المشتركة التي تمثل انتماء الانسان إلى كيانات بشرية، وشعور بالانتماء إليهم، على اختلاف تنوعهم الديني والمذهبي والعرقي، وهي حاجة فطرية فطر الله الانسان عليها، ويتحد هذا الشعور والاحساس في مكان ما وهو الوطن. وهي إثبات قانوني لعلاقة فرد ما بوطن بفعل الوالدة والاكتساب، وفي الوقت نفسه هي رباط وجداني يتجسد بمحبة البلد الذي ينتمي إليه، والافتخار به، والاستعداد للدفاع عنه وللمساهمة في تطويره. (فريحة، 2012،ص27.)

ويعرفها(القباج) بانها وصف سياسي لافراد المجتمع المنضويين تحت دولة وطن تتبنى الاختيارالديمقراطي، فهي وضعية تسمو على الجنسية وتجعل العلاقة مع الدولة علاقة شراكة في الوطن، علاقة تشاركية غير تبعية، كما هو الشأن في الانظمة مواطنين الاستبدادية والاقتصادية التي يُعتبر فيها الافراد رعايا لا.(بلخيري مراد،2019، 516).

و تقول دائرة المعارف البريطانية علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق متبادلة في تلك الدولة، وتشمل هذه المواطنة مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسئوليات.(نبيه،142،2008). وعرفتها موسوعة كولير الأمريكية: بأنها أكثر أشكال العضوية اكتمالاً في جماعة سياسية ما. (الدجاني، 1999، 5). أما الموسوعة العربية العالمية فإنها تعرّف المواطنة على إنها: اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى امة أو وطن(الموسوعة العربية العالمية ،1996 ،311) .

كما عرفها **العبد**، بأنها الجانب السلوكي الظاهر، والممارسات الحية التي تعكس حقوق الفرد وواجباته تجاه مجتمعه ووطنه، والتزامه بمبادئ المجتمع وقيمه وقوانينه، والمشاركة الفعالة في الأنشطة والأعمال التي تستهدف رقي الوطن، والمحافظة على مكتسباته. (الثبيتي، وحسين، 2015، 350).

وفى قاموس علم الاجتماع تعرف المواطنة بأنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول (المواطن) الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية ، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق أنظمة الحكم القائم. (نبيه، 2008، 142).

ويقول الصلابي(المواطنة كلمة لها أصل عربي مرتبط بموطن إلانسان، ومستقره، وانتمائه الجغرافي، لكنها في نفسها كتركيب، ومصطلح استحداثها تعبيراً عن الوضعية السياسية والمدنية والحقوقية للفرد في الدولة، وبذلك تكون المواطنة هي: (رابطة التزامية تقوم في زمان ومكان واحد). (الصلابي،2014 ،17).

ويرى (برهان غليون، 202،2004) المواطنة بانها بناء علاقة جديدة بين الافراد المشكلين للمجتمع الجديد، لا تقوم على التماهي في العقيدة او المشاركة في الدين، ولكن على التعاون في تحقيق المصالح الجمعية وفي مقدمتها صيانة الحرية بوصفها القيمة الاساسية التي يقوم عليها النظام المواطن الجديد.

يتبلور مفهوم المواطنة من خلال حركة المجتمع، وتطوراته، وتحولاته التاريخية، ومن هذا المنطلق تسهم المواطنة في تشكيل شخصية المواطن، وتعمل على تبادل الحاجات والمنافع والمسؤوليات ضمن موروث اجتماعي مشترك من المبادئ، والقيم، والمعتقدات، والاخلاق، والسلوك، والعادات، والتقاليد، ويمنحها خصائص تميّزها عن غيرها، وبهذا يصبح الموروث الاجتماعي المشترك حماية وأماناً للوطن وللمواطن، فالمواطن يحتمي به عند الملمات والازمات، ومن ناحية أخرى يدافع عنه عند التحديّات؛ لان المواطن هو الوطن،والوطن هو المواطن، بمعنى أنه لا يستغني أحدهما عن الآخر،والكل مرهون بوجود الآخر.(الصلابي، 2014 ، 19) .

إن المواطنة في حقيقتها سلوك تطوعي حضاري يقوم به الفرد لصالح وطنه، او المكان الذي يعيش فيه، او حتى المنظمة التي يعمل بها، ومعنى هذا انها التزام ديني واخلاقي اكثر من كونها سلوك يخضع او يرتبط بنظام رسمي او لوائح او مكافآت مباشرة. قال تعالى:(ومن تطوع خيراً فان الله شاكر عليم) 158/ بقرة. فالمواطنة مبنية على قيم ومبادئ الانسان السوي تجاه وطنه ومجتمعه، حيث تصبح المواطنة لديه عبارة عن ممارسة يومية في حياته وضميره، بل تشكل جزءاً من شخصيته وتكوينه. (سفر،2000 ، 89).

ويشير البحث الحالي إلى المواطنة باعتبارها يتضمن مجموعة من القيم الإيجابية التي تنعكس بشكل عام على سلوكيات الأفراد تجاه مجتمعهم، والتي تتمثل في ثلاث قيم أساسية حددها الباحث وهي الانتماء والولاء للوطن، الحرية والمشاركة، والشعور بالمسؤولية الأجتماعية. ويمكن صياغة تعريف إجرائي للمواطنة على أنها:(السلوك الظاهري لشعور الافراد والتمتع بالحقوق واداء الواجبات تجاه وطنهم ومجتمعهم واعتزازهم بالانتماء اليه والاستعداد للتضحية من اجله والاحساس بالمسؤولية الاجتماعية والارتباط الكامل بين الانسان ووطنه المبني على اسس من العقيدة والقيم والمبادئ والاخلاق، والمشاركة الطوعية في الانشطة والاعمال التي تخدم هذا الوطن والمحافظة على مكتسباته). (القحطاني ،2010م،ص15).

ثالثاً: قيم المواطنة

ومن العرض السابق لكل من مفهوم القيم والمواطنة تتضح العلاقة بينهما، فالقيم هي: مجموعة السلوكيات المعيارية المكتوبة لدي الفرد من خلال عملية التفاعل والترابط بينه وبين

أفراد المجتمع، ولذا فإن عضوية الفرد في المجتمع يتم التعبير عنها من خلال مجموعة سلوكيات يسلكها الفرد معبراً عن اتجاهاته وفقاً للمعايير بمثابة أطر يرجع إليها الفرد وترشده إلي ما ينبغي أن يكون عليه سلوكه، وتحديد الأساليب السلوكية التي يقبلها أفراد الجماعة، وبذلك يتضح ارتباط مفهوم القيم بمفهوم المواطنة، ومن هنا يمكن الخروج بعلاقة بين المواطنة والقيم، فإذا كانت المواطنة هي الارتباط الإيجابي والعضوية التي يتمتع بها الفرد في المجتمع، فإن القيم هي دوافع السلوك لمفردات المواطنة، كالتعاون والحرية والتسامح..الخ في إطارها الثقافي. (عمارة،2010 ،53)

لكل مجتمع ثقافته الخاصة التي تميزه عن غيره من المجتمعات والقيم أحد مكونات الثقافة ومن ثم فإن القيم تختلف من مجتمع لآخر، ورغم هذا الاختلاف فان هناك قيماً تمثل القاسم المشترك بين مختلف الشعوب والثقافات كالمساواة والعدل والحرية والمشاركة والانتماء والالتزام والشعور بالمسؤولية وغيرها، فهذه القيم هي الجانب الانساني لمفهوم المواطنة.

ويمكن اشتقاق عدد من سمات ومتطلبات المواطنة من خلال تعريفاتها المتنوعة، واستخلاص مجموعة من القيم المعبرة عن المواطنة والمتضمنة في هذه السمات والمتطلبات مما يؤكد العلاقة بينهما كما يلي:- : (عمارة،2010 ،53)

- العضوية في المجتمع، ويعبر عنها خلال سلوكيات يسلكها الفرد معبراً عن اتجاهاته ورغباته واهتماماته كحب الوطن والانتماء له، وهو سلوك يقبله أفراد الجماعة.
- التفاعل مع الآخرين للنهوض بالمجتمع، والاهتمام بالصالح العام خلال التعاون وتحقيق السلام كسلوك إيجابي.
- التمتع بالحقوق والوفاء بالواجبات التي يحددها الدستور.
- تحقيق الانتماء والولاء وممارسة الديمقراطية.
- الإيمان بحرية الفرد والتمتع بالحريات الفردية كحرية التعبير والتنقل وتكوين الأسرة.

ويستخلص من هذه الخصائص أنها تضم بداخلها مجموعة من القيم معبرة عنها وهذه القيم هي: (الانتماء، التسامح وقبول الآخر، الوعي السياسي والمشاركة السياسية. العمل الجماعي والتطوعي.)

ويرى (عيوري وآخرون، 2005 ،16) من القيم التي ترتبط بالمواطنة هي: (قيمة المشاركة المجتمعية في اتخاذ القرار، قيمة حرية التعبير، قيمة تحمل الفرد لمسؤولية أفعاله، قيمة الاهتمام بحقوق الانسان، قيمة تحقيق العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع) وللمواطنة قيم كثيرة ويقصد بقيم المواطنة في هذا البحث القيم التالية:

1. **قيمة الولاء والانتماء** :

الولاء لغة هو من ولي يلي ولياً دنا منه وقرب نفعه من غير فصل، والولاء اصطلاحاً من تبع ونصر وطاع وخضع لسلطة ما (الحاكم، القبيلة، الاب، المؤسسة) بعيدا عن المنطقية والاستقلال الذاتي بل بقصد المصلحة، الولاء هو القرب والقرابة والنصرة، والولاء كلمة تستخدم للدلالة على الصلات والعواطف التي تربط الفرد بجماعة معينة. ويقسم بياجيه الولاء إلى نوعين(الاحادي والمتبادل) ويمثل الولاء بالاحترام ويقول (الاحترام الاحادي هو علاقة بين قاصر وولي أمره بمعنى أن هذا الاخير رفع من الاول مرتبة " ومن الضروري تمييز هذا النوع من الاحترام عن الاحترام المتبادل القائم على التقدير من جانب الطرفين، فالاحترام الاحادي يولد في الطفل أخلاقية الحرية والمساواة والعدالة. الولاء: وهو مجموعة المشاعر التي يحملها الفرد تجاه الكيان الذي ينتمي إليه. إن نظام الولاء لا يظهر في أي مجتمع إلا ويسبقه ما تفرزه التنشئة الاجتماعية للافراد من علاقات السلطة والهيمنة التبعية والخضوع (ناصر، 2003 ، 45) يمثل الولاء للوطن قيمة جوهرية تدفع بالفرد إلى تمثل هذه القيمة بشكل فعلي وتجعله يدافع عن هذا الولاء ضد أي خطر يهدده.

اما الانتماء فهو يشيرإلى الانتساب إلى الدولة دون أن يلغي ذلك الانتساب الانتماءات الصغرى كالانتماء الى الاسرة، أو إلى القبيلة، او إلى العائلة، أو إلى العشيرة والشعب، لكن هذه العناصر تدعم العنصر الاكبر وهو الانتساب للدولة أو الانتماء لها. فالانتماء هو بعد مكاني بينما الولاء هو بعد عاطفي، على أن الانتماء يرتبط بالولاء كثيرا، أما المواطنة فتركيزها أكثر على البعد المتعلق بالحقوق والواجبات.(محمد، 2020، 155).

فالولاء هو الجانب الذاتي في مسألة الانتماء، ويعبرعن أقصى حدود المشاركة الوجدانية والشعورية بين الفرد وجماعة الانتماء.(الجبوري، 2010، 5) ويرى البعض الانتماء هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً وعملاً، ويكون الانتماء للدين بالالتزام بتعليماته، والثبات على منهجه، أما بالنسبة للوطن فهو تجسيد للتضحية من أجله، والنابعة من الشعور بالحب له.(ناصر،2003، 45)

2. **قيمة الحرية والمشاركة:**

تتجسد قيمة الحرية من خلال العديد من الحقوق مثل: حرية الاعتقاد، حرية التملك، وحرية العمل، وحرية التعبير عن الرأي، حق الاجتماع والتظاهر السلمي) جاء في المادة (17)اولاً: الباب الثاني من الدستور العراقي تنص على إن لكل فرد الحق في الخصوصية الشخصية، وبما لا يتنافى مع حقوق الآخرين، والآداب العامة. وأيضاً انظر المادة (22)، والمادة (38) الفقرة أولاً وثانياً وثالثاً. ويتسع مفهوم المواطنة لكل فئات المجتمع وطبقاته وأفراده بكل انتماءاتهم الفرعية.الدستور العراقي (parliament.iq)

ان المواطنة تعبر عن المساهمة في إدارة الدولة التي هي من صنع الافراد، فالمواطنة هنا جزء من النظرية الديمقراطية ؛ التي تجعل من كل مواطن حاكماً ومحكوماً في الوقت نفسه، ولا تتحقق المواطنة، كعضوية للجماعة السياسية، إلا عن طريق مشاركة المواطن في حكم دولته. (الصلابي،2014، 97). المشاركة في النشاط السياسي هي سلوك حميد وواجب على كل قادر، خصوصا في الانتخابات ومراقبة عمل الادارات ومراقبة ألاداء السياسي للمسؤولين، فالمواطن الصالح هو عبارة عن راع ورقيب هدفه صالح أمر مجتمعه ودولته، ويشارك في عملية صنع القرار، سواء أكان هذا النشاط فردياً أم جماعياً منظماً أم عفوياً، متواصلاً ام متقطعاً، والفرد لا يستطيع أن يشارك سياسياً إلا إذا شعر أنه مواطن كامل يمارس حقوقه داخل وطنه بما يحقق المساواة. وقد ورد في المادة (20) من الدستور العراقي تنص على إن للمواطنين رجالاً ونساءً، حق المشاركة في الشؤون العامة، والتمتع بالحقوق السياسية، بما فيها حق التصويت والانتخاب والترشح. (الدستور العراقي – مجلس النواب العراقي ((parliament.iq

3. **قيمة المسؤولية الاجتماعية:**

المسؤولية: هي الاحساس بالالتزام نحو الاشياء أو الافراد والافعال التي تصدر عن الانسان وهي شعور مقترن بإحساس الفرد بالحرية والقدرة على اتخاذ القرار، وبذلك فهي الشعور الذي يخلق الواجب نحو الآخر الذي هو المجتمع فالمسؤولية إذن تقوم على قيام الفرد بواجباته نحو آالخرين دون تذمر بل بشكل حر يعبر فيه عن مميزات المواطنة الصالحة. (مريم، بن كيحول، 2019 ،21)، إن ترسيخ وتعزيزادارة التعليم الجامعي لقيمة المسؤولية للطلاب من شأنها أن تجعلهم يلتزمون بأداء مجموعة من الواجبات تجاه وطنهم ومجتمعهم الذي ينتمون إليه ويترسخ بذلك مفهوم المواطنة لديهم. شعور الفرد بالارتباط بالوطن وبالانتماء للجماعة، اي بارتباط مستقبله بمستقبلها وانعكاس كل ما يصيبها على نفسه، وكل ما يصيبه عليها اندماج هذا الشعور في فكر واحد واتجاه وحركة واحدة. (بلخيري مراد،2019، 521،)

رابعاً: ابعاد المواطنة :

لمفهوم المواطنة إبعاد متعددة تتكامل وتترابط في تناسق تام وعلى النحو التالي: (الخولي، 2012 ، 52-55).

1. **البعد الثقافي** للمواطنة الذي يعني بالجوانب الروحية والنفسية والمعنوية للأفراد والجماعات على أساس احترام خصوصية الهوية الثقافية والحضارية ويرفض محاولات الاستيعاب والتهميش والتنميط.
2. **البعد الاجتماعي الاقتصادي** للمواطنة: يستهدف إشباع الحاجيات المادية الاساسية للبشر ويحرص على توفير الحد الادنى اللازم منها ليحفظ كرامتهم وإنسانيتهم. وهو علاقة الافراد بسوق العمل و الاستهلاك، وتتضمن حق العمل والحد الادنى للاجور وموارد الرزق، التدرب المهني اللازم، التمرس على المهارات الاقتصادية(المرتبطة بالوظيفة وغيرها من الانشطة الاقتصادية) .
3. **البعد والقانوني للمواطنة**: يتطلب تنظيم العلاقة بين الحكام والمحكومين استناداً إلى عقد اجتماعي يوازن بين مصالح الفرد والمجتمع.
4. **البعد السياسي والتشريعي للمواطنة:** ويشير للحقوق والواجبات السياسية في مواجهة النظام السياسي ، التعرف على النظام السياسي بالمجتمع ، اكتساب الاتجاه الديمقراطي في التعامل، التمرس على مهارات المشاركة.
5. **البعد المكاني للمواطنة** : في البعد المكاني يتم التعامل مع السمات الشخصية للامم وان تناقضت مع الحياة الحديثة وثقافة القرن 21 ،وبذلك فالمواطنة متعددة الابعاد تتطلب من المواطنين ان يكون لديهم القدرة على الحياة والعمل من خلال سلسلة من العمليات تبدأ من المحلية الى العالمية. في هذا البعد يحفز المواطنون يشجعون على التعامل مع التحديات المعاصرة ، والا يستغرقوا في الحاضر مع فقدان الرؤية الصحيحة للماضي والمستقبل.
6. **البعد الشخصي للمواطنة :** التفكير المنظم المنطقي، الوعي والادراك مع الاحساس بالقضايا الثقافية المختلفة، معرفة المسؤوليات، التعاون في حل الصراع ونبذ العنف، وحل المشكلات، الادارة الجدية لحماية البيئة، الدفاع عن حقوق الانسان والمشاركة في الحياة العامة .

فالمواطنة لا تستقيم إلا في ظل مجتمع مؤسساتي، وقد نضجت وتبلورت جنباً إلى جنب مع مفهوم الدولة الدستورية، أي: في ظل مجتمع قد نضجت واكتملت مؤسساته الدستورية؛ التي تعمل على تحرير العقل، وتوسيع دائرة النقاش والحوار والمشاركة الفعلية، والفعالة للمواطنين في تسيير شؤونهم، بدل التماهي مع شعارات جوفاء مجردة، وبعيدة عن أرض الواقع، وأن متطلبات المدنية تفترض المواطنة، إذ بدون المواطنة لا يمكن التأسيس لمعالم الدولة المدنية التي تحترم إنسانها وقانونها، وتقيم توازناً بين الحقوق والواجبات في نفوس مواطنيها، وحب القوانين واحترامها.(الصلابي،2014 ،60).

خامساً: قيم المواطنة لدى الطلاب:

قيم المواطنة لدي الشباب الجامعي تعد بمنزلة « قوة المناعة في الجسم» من حيث انتمائه وجهده وعمله ووعيه بإمكانات الحاضر والمستقبل، حيث إن الصورة الراهنة وتحديات المستقبل تعجل بالاخطار المتوقعة، وتستلزم طاقات تفوق بكثير ما ادخره المجتمع لمواجهة أزمات الماضي، وعلي ذلك فقد آن للجامعة أن تعلو فوق جزئيات مناهجها وأنشطتها اليومية لتدرك المنظور الكلي لرسالتها، والتركيز على البعد الوطني والقيمي في رسالة الجامعة، من خلال ثقافة عمل مشتركة تتدافع فيها الرؤى وتتحاور القيم، دون تصارع أو استقطاب وهذا التركيز لا يقل أهمية عن دور الجامعة في خدمة التقدم التكنولوجي.(عمار، 1996، 17). ولأن الطلاب هم أهم مكون مستهدف داخل المؤسسة الجامعية سواء المستجد منهم على مقاعد الدراسة أو المتوقع تخرجهم, كان من الضروري ضمان انتمائهم وغرس قيم مواطنة في شخصيتهم فضلا عن منحهم أعلى الدرجات العلمية والأكاديمية. المواطنة بلا قيم باعثة على العمل، وبلا ولاء يصدقه الفعل، كلمة جوفاء خادعة ومزيفة، فليست الوطنية شعاراً نرفعه دون تطبيق ولا قماشاً نحييه في الصباح الباكر من دون وفاء بل مشاعر صادقة تستلزم ممارسات في غاية النبل. www.balagh.com/article

سادساً: تعزيز قيم المواطنة :

يقصد الباحث بتعزيز قيم المواطنة بالعملية التربوية والتعليمية التي تهدف إلى زيادة نمو شعور الفرد بالانتماء والولاء إلى وطنه ومجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته، لينمو ويرقى هذا الشعور إلى حد تشبع الفرد بثقافة الانتماء والولاء، وأن يتمثل ذلك في سلوكه ودفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته، وأن يتفاعل إيجابياً مع أفراد مجتمعه بشكل يسهم في تكوين مواطنين صالحين فاعلين قادرين على مواجهة ما يعترضهم من تحديات داخلية أو خارجية. (علي، 2017، 76)

I. خطوات عملية نحو تعزيز قيم المواطنة: (تعزيز قيم المواطنة (BALAGH.COM)

- تقبل الاختلافات الشخصية التي لا تخل بالتزامات المجتمع.
- العمل الجماعي والمشاركة التطوعية في المجتمع والتعاون لحل المشكلات.
- احترام الاختلافات المتعلقة بالعرق والثقافة.
- حماية البيئة والمحافظة على الممتلكات العامة.
- العناية بذوي الاحتياجات الخاصة وتشجيعهم على العمل المنتج وتحقيق الذات والنظر إليهم بكلّ تقدير لدورهم الحيوي في المجتمع.
- غرس الفضائل مثل الشجاعة والتضحية والتسامح واحترام الرأي والرأي الآخر.
- استثمار التراث الوطني والأمثال والقصص التي تبني الأخلاق والأدب الرفيع.
- احترام القانون وإشاعة العدل والتكافل الاجتماعي ونبذ الإشاعات.
- الالتزام بالأخلاق الحسنة والتأكيد على أهميتها في المجتمع.
- احترام كلّ المهن والحرف، ورسم الابتسامة على وجهك مع كلّ مَن تتعامل معه مهما كان عمله أو منزلته.
- عدم القبول بالظلم أو السكوت عنه أو التستر عليه.
- رصد الإيجابيات وعدم تصيد الأخطاء والثقة بقدرات وطاقات الفرد في خدمة مجتمعه.

سابعاً: دواعي تنمية قيم المواطنة:

أن غياب ثقافة المواطنة تقتل روح الانتماء في الفرد وتجعله يشعر بالاغتراب داخل وطنه ومحيطه، وتسبب بهجرة الكفاءات الى الخارج، كما تتسبب بنشر ظاهرة المحسوبيات والواسطة فيعم الفساد في كل مؤسسات الحكومة وتنعدم ثقافة وقيمة العمل التطوعي فتغيب مشاركات المواطن في معظم الأنشطة الأجتماعية التطوعية المختلفة، وتختفي معظم القيم الأنسانية السامية في سلوكيات الناس وتعاملاتهم كالتسامح وقبول الأخر واحترام حقوق الأنسان وقيم التضامن والتعايش والتآخي، وتعم حالة من الاستهتار وعدم المسؤولية تجاه المال العام أو الاملاك والمرافق العامة التي عادة ما نلاحظ تخريبها

أو الاستيلاء عليها. حالة عارمة من الفوضى والانفلات التي تهدد الحياة الشخصية والاجتماعية. ويمكن القول إن الجامعات هي التي تدرب قادة وصناع القرار في المستقبل فإن من مسؤوليتها ضمان أن يصبح خريجوها مواطنين مسؤولين اجتماعيا ويتبين أن أبرز نواحي المسؤولية الاجتماعية للجامعات تتجلى في إعداد مواطنين منتجين ومسؤولين، وتشجيع الشراكة والمشاركة الفاعلة في صلب المجتمع المدني, وتنمية الكفاءات وتحقيق التوجيه المناسب نحوها. (الثبيتي، وحسين،2015،)

حدد (مرتجى) دواعي تنمية قيم المواطنة لدي الطلبة فيما يأتي: (علي، 2017، 75)

1. الاضطرابات والتقلبات نتيجة لتحديات العولمة وتجلياتها في شتى مجالات الحياة المختلفة، وما نتج عنها من مشكلات اجتماعية، سياسية، ثقافية واقتصادية أبرزها ضعف الانتماء، وضياع الهوية الذاتية.
2. موجة التحول نحو الديمقراطية التي اجتاحت العالم .
3. انتشار الافكار الداعية للديمقراطية والمجتمع المدني على كافة المستويات في عصر الالفية الثالثة الذي نعيشه الان.

ثامناً: عقبات في طريق المواطنة

من أهم العقبات التي تعترض طريق المواطنة الصالحة وتهدد سلامة الوطن هي: تعزيز قيم المواطنة(balagh.com)

1. انتشار المحسوبية والواسطة والرشوة والروح الانكالية.
2. الفساد الإداري والتسيب في العمل وتدني مستوى الإنجاز.
3. تصاعد النزاعات السياسية والحزبية الضيقة، والانغلاق الفكري والثقافي.
4. العنف وتجاوز القانون، واعتلاء غير العارفين المناصب القيادية.
5. تغليب المنفعة الشخصية على المصلحة العامّة وغياب المبادئ الأخلاقية.
6. التهميش الاجتماعي والسياسي والثقافي والنظرة الاستعلائية تجاه البعض.
7. عدم استقرار المواطن وعدم ثقته بمستقبله وهذا ادى الى ضعف الولاء للوطن.
8. صراع الايديولوجيات داخل الوطن الواحد .
9. الاقتصاد المتردي، و زيادة نسبة البطال

المبحث الثالث
الجانب الميداني

اولاً: نبذة مختصرة عن مجتمع البحث: جامعة االسليمانية التقنية:

هي مؤسسة تعليمية تقع في مدينة السليمانية في اقليم كوردستان العراق، تأسست عام (1996) باسم هيئة المعاهد التقنية، وتحولت اسمها في عام (2003) الى هيئة التعليم التقني في السليمانية، وكان الهدف منها هو اشراف التعليم التقني، والذي يعتبر جانباً مهماً ورئيسياً في التعليم العالي، وفي عام (2012) تحول اسم هيئة التعليم التقني في السليمانية الى جامعة السليمانية التقنية، وتشرف على جميع كلياتها ومعاهدها. تعمل الجامعة من أجل تقريب التعليم العالي في إقليم كردستان إلى سوق العمل، وتلبية احتياجات قطاعات العمل والإنتاج الحكومية والخاصة. وتسعى الجامعة من خلال (8) معاهد و(5) كليات الى اعداد كوادر وتخصصات تقنية وتنمية المجتمع المحلي والارتقاء به من خلال رفده بالملاكات العلمية والفنية بالتخصصات المختلفة. ووضعت جامعة السليمانية التقنية نصب عينها التقرب من سوق العمل والاستجابة لمتطلباته كهدف أساس لها منذ تأسيسها، ووضعت على أساس ذلك برامجها الدراسية والتدريبية لتهيئة وإعداد خريجين بمختلف التخصصات يؤمنون ذلك الهدف للإسهام في نهضة المجتمع الكردستاني وتقدمه. وتقبل الجامعة خريجي الإعداديات بفروعها العلمي والأدبي فضلاً عن المهنية وتهيئتهم ليكونوا قوة فاعلة في سوق العمل./spu.edu.iq

ثانياً : وصف مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع اساتذة اربع كليات في جامعة السليمانية التقنية البالغ (220) وطلاب مرحلتي الثالثة والرابعة من كل كلية باقسامها المختلفة البالغ(1237) خلال العام الدراسي(2021- 2022) وبذلك اصبح العدد (1457)، وسبب اختيار هذين المرحلتين هو قدرة هذه الشريحة على تقييم الامور، وبذلك يتيح للباحث معرفة دور ادارة التعليم الجامعي في ترسيخ وتعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر الاساتذة والطلبة. والجدول (1) يوضح توزيع مجتمع البحث.

جدول (1)
مجتمع الحث

الكليات	الاساتذة	طلاب المرحلة الثالثة	طلاب المرحلة الرابعة	مجموع
التقنية الادارية	**53**	**203**	**167**	**423**
التقنية الهندسية	**85**	**140**	**162**	**387**
التقنية الصحية	**49**	**216**	**124**	**389**
TCI	**33**	**114**	**111**	**258**
المجموع	**220**	**673**	**564**	**1457**

المصدر: الجدول من إعداد الباحث

عينة البحث: تكونت العينة من (500)مبحوثاً تمثلت (34%) من مجتمع البحث، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية . إذ تم توزيع(100)استبانة علي اساتذة الكليات اربعة، و(400) استبانة على طلاب مرحلتي الثالثة والرابعة لجميع اقسام الكليات. وبعد جمع الاستبانات كانت خلاصة الاستبانات التي تم معالجتها لعينة الاساتذة (62) استبانة واستبانات الطلاب (335) استبانة. ويلاحظ أن نسبة استجابة الاساتذة منخفضة كثيراً مقارنة باستجابة الطلاب، ربما يكون السبب في ذلك هو عدم الاهتمام للاطلاع عليها أو ملئها. وللاجابة عن أسئلة البحث تم استخدام أساليب الاحصاء الوصفي والتحليلي وذلك (باستخدام الرزمة الاحصائية (spss)، فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية، وذلك باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

أدواة البحث: اعتمد الباحث على الاستبانة كاداة لجمع البيانات المتعلقة بالبحث عن طريق استمارة يجري تعبيئتها من قبل عينة البحث،، بعد الاطلاع على ما كتب على الجانب النظري من قبل الكتاب والباحثين. وتم تحديد ثلاثة من قيم المواطنة (قيم الولاء، قيم المشاركة، قيم المسؤولية الاجتماعية) التي يتعين على ادارة التعليم الجامعي ممارستها وتفعيلها لدى الطلاب من خلال ادارة الجامعة واساتذتها ومناهج تعليمها، وذلك من خلال الاستفادة من بنود الاستبانات الواردة في بعض الدراسات كما وُضح في الجدول (2).

جدول (2)

المصادر المستخدمة في بناء الاستبيان

ت	المصادر	ابعاد ادارة التعليم الجامعي			ابعاد قيم المواطنة		
		ادارة	الهيئة التدريسية	المناهج	الولاء والانتماء	الحرية والمشاركة	المسؤولية الاجتماعية
1	(العامر، 2011 ، ص138				*	*	
2	(ايمان عكروف،2021،ص 95-99)				*	*	*
3	محمد، 2020، ص 155)	*	*	*	*	*	*
4	عمارة ،2010،ص53-57)	*	*	*	*	*	
5	بلخيري، 2019،ص520)				*	*	*
6	(القحطاني ،2010م،ص15).					*	*
7	العاجز،2006م،	*	*	*			
8	حمدي، 2017م،ص74-75	*	*	*	*	*	

المصدر: من اعداد الباحث

يتضح من الجدول اعلاه ان معظم الباحثين يتفقون على ان ابعاد ادارة التعليم الجامعي يتمثل في (ادارة الجامعة، الهيئة التدريسية ، المناهج التعليمية ، وان ابعاد قيم المواطنة تتمثل في (قيم الولاء والانتماء وقيم المشاركة ، والمسؤولية الاجتماعية). وعلى ضوء ما سبق صممت الاستبيان واعد صورته المبدئية (ثلاثة قيم مواطنة) و(45) ممارسة سلوكية في تسعة محاور تعبرعن تفعيل القيم، ثم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين (ملحق رقم2)لابداء آرائهم حول مدى مناسبة مفردات الاستبيان ودلالات اللفظية، وبعد دراسة الاراء واخذها في الاعتبار قام الباحث بحذف بعض الجمل والكلمات وإعادة صياغتها بشكل نهائي.

الجدول (3)

محاور ادارة التعليم الجامعي ودورها على قيم المواطنة

المحاور	الاسئلة	الاسئلة الدالة على القيم	ابعاد
1	درجة مساهمة ادارة الجامعية في تعزيز قيم الولاء للوطن والحرص على امنه واستقراره	1 - 5	إدارة الجامعة
2	درجة مساهمة ادارة الجامعية في تعزيز قيم المشاركة	6 - 10	
3	درجة مساهمة ادارة الجامعية في تعزيز قيم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.	11 -15	
4	درجة مساهمة الهيئة التدريسية في تعزيز قيم الولاء للوطن والحرص على امنه واستقراره .	16 - 20	الهيئة التدريسية
5	درجة مساهمة الهيئة التدريسية في تعزيز قيم المشاركة	21 - 25	
6	درجة مساهمة الهيئة التدريسية في تعزيز قيم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.	26 - 30	
7	درجة مساهمة المناهج الجامعية في تعزيز قيم الولاء للوطن والحرص على امنه واستقراره.	31 - 35	المناهج التعليمية
8	درجة مساهمة المناهج التعليمية في تعزيز قيم المشاركة	36 - 40	
9	درجة مساهمة المناهج الجامعية في تعزيز قيم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.	41 - 45	

المصدر: الجدول: من إعداد الباحث

ولتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأجراءات التالية وتم إعطاء وزن للبدائل:

موافق تماماً	موافق	احياناً	غير موافق	غير موافق تماماً
5	4	3	2	1

ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي تم حساب المدى (5-1) =4 ثم قسم على أكبر قيمة للحصول على طول الخلية (4÷5) = 0.80 ، وإضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة (واحد) فكانت أطوال الخلايا كما يلي:

من (1- 1.8) تكون غير موافق نهائياً.اي لا تتحقق. ومن(1.81- 2.6) تكون غير موافق.اي منخفض.و من(2.61– 3.4) تكون إلى حد ما متوسط. ومن(3.41– 4.2) تكون موافق.اي مرتفع. ومن(4.21– 5) تكون موافق تماماً. اي مرتفع جداً.

ثالثاً: عرض وتحليل النتائج ومناقشتها:

تكرارات الاساتذة والطلاب

1. **الجنس:** أظهرت البيانات الميدانية إن نسبة الذكورمن الاساتذة بلغت 74.2% من مجموع العينة البالغة(62) فرداً في حين تشكل نسبة الإناث 25.8% من العينة نفسها.يشير هذا الى ان نسبة الاساتذة الموجودة في الكليات من الذكور. كما ان نسبة الذكور من الطلاب بلغت 49.9% من مجموع العينة البالغة (335) طالبة وطالبة، في حين تشكل نسبة الإناث50.1% طالبة.كما هو موضح في الجدول رقم (4).قد يرجع هذا الى ان الاناث أكثر استجابة من الذكور في ملء استمارة الاستبيان، وان الذكور لا يهتمون بالدراسة والانشطة الدراسية.

جدول (4)

توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس

Frequency Table				
	الطلاب		الاساتذة	
Valid	Frequency	Percent	Frequency	Percent
ذكر	167	49.9	46	74.2
انثى	168	50.1	16	25.8
Total	335	100.0	62	100.0

المصدر: من إعداد الباحث

2. **العمر:** في جدول(5) أظهرت البيانات الميدانية إن غالبية عينة البحث من الاساتذة تقع أعمارهم ما بين (36– 45) سنة حيث بلغ عددهم (26) بنسبة 41.9%، وهذا يدل على ان اكثر الاستاتذة من جيل الشباب، وان الذين تتراوح اعمارهم ما بين (25- 35) هم من الدرجة الثانية وعددهم (18) وبنسبة 29%. اما الفئة العمرية التي تتراوح اعمارهم ما بين (46-55) عددهم (14) وبنسبة 22.6% . وجاءت الفئة العمرية التي (أكثر من 56) في المرتبة الاخيرة اذ بلغ عددهم (4) وبنسبة 6.5% ويدل هذا ان اقل فئات الاساتذة من الشيوخ. وفي نفس الجدول يتضح ان غالبية عينة البحث من الطلاب تقع أعمارهم ما بين (21-25) وبلغت عددهم (206) طالب وطالبة وبنسبة 61.5%. اما المرتبة الثانية تقع أعمارهم ما بين (26-30) وبلغت عددهم (68) وبنسبة 20.3%. اما المرتبة الثالثة تقع أعمارهم ما بين (18-20) وعددهم (34) وبنسبة 10.1%. اما في المرتبة الاخيرة فتقع اعمارهم (اكثر من 31) سنة بلغت عددهم (27) وبنسبة 8.1%.

جدول (5)
توزيع أفراد عينة البحث حسب العمر

الاساتذة			
Valid	Frequency	Percent	Valid Percent
من 25 الى35	18	29.0	29.0
من 36 الى45	26	41.9	41.9
من 46 الى55	14	22.6	22.6
56 فاكثر	4	6.5	6.5
Total	62	100.0	100.0
الطلاب			
Valid	Frequency	Percent	Valid Percent
من 18 الى20	34	10.1	10.1
من 21 الى25	206	61.5	61.5
من 26 الى30	68	20.3	20.3
31 فاكثر	27	8.1	8.1
Total	335	100.1	100.0

المصدر: من إعداد الباحث

3. **اللقب العلمي**: اظهرت المعلومات الميدانية إن (26 مبحوثاً) من الاساتذة أي ما نسبته 41.9% لقبهم العلمي المدرس، وان (23) منهم مدرس مساعد وبنسبة 37.1% ، اما (استاذ مساعد) فقد كان عددهم (11) وبنسبة 17.7. وان عدد الذين لقبهم(الاستاذ) (2) وبلغت نسبتهم 3.2% من عينة البحث.

جدول (6)
توزيع أفراد عينة البحث حسب اللقب

اللقب العلمي			
Valid	Frequency	Percent	Valid Percent
مدرس مساعد	23	37.1	37.1
مدرس	26	41.9	41.9
استاذ مساعد	11	17.7	17.7
استاذ	2	3.2	3.2
Total	62	100.0	100.0

المصدر: من إعداد الباحث

4. **سنوات التدريس:** تشير البيانات الواردة في الجدول (7) أدناه ؛ إلى إن غالبية أفراد العينة من الاساتذة هم من ذوي مدة التدريس ما بين (6-10) سنوات بنسبة 45.2% من عينة البحث(الاساتذة)، إذ بلغت عددهم(28)، أما أفراد العينة الذين بلغت مدة التدريس اقل من (5) سنوات) واكثر من (16) سنة لكل منهم (12) وبنسبة 19.4، أما أفراد العينة الذين أشاروا إلى إن ما بين (11-15) سنة عالياً ، فقد بلغت نسبتهم 16.1% من مجموع أفراد العينة اي 10 استاذ واساتذة. وهذا يدل على ان اكثر الاساتذة قد مضى على تدريسهم عدة سنوات.

جدول (7)
توزيع أفراد عينة البحث حسب مدة التدريس

مدة التدريس			
Valid	Frequency	Percent	Valid Percent
اقل من 5 سنة	12	19.4	19.4
من 6 الى 10 سنة	28	45.2	45.2
من 11 الى 15 سنة	10	16.1	16.1
اكثر من 16 سنة	12	19.4	19.4
Total	62	100.0	100.0

المصدر: من إعداد الباحث

القسم الثاني: النتائج المتعلقة باسئلة البحث:

السؤال الاول الذي ينص على: ما دور الادارة بالجامعة السليمانية التقنية في تعزيز قيم المواطنة (الولاء للوطن والحرص على امنه واستقراره، المشاركة، الشعور بالمسؤولية الاجتماعية) لدى الطلاب؟

وللاجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على إستجابات أفراد عينة البحث (الاساتذة والطلاب)، لدرجة مساهمة ادارة الجامعية في تعزيز قيم المواطنة.(قيم الولاء للوطن والحرص على امنه واستقراره ، وقيم المشاركة، وقيم الشعوربالمسؤولية الاجتماعية). والجدول التالي يوضح هذه النتائج.

جدول (8)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على إستجابات أفراد عينة البحث(الاساتذة والطلاب)، لدرجة مساهمة ادارة الجامعية في تعزيز قيم المواطنة.

الرقم	فقرات ادارة التعليم الجامعي	الاساتذة			الطلبة		
		Mean	Std. Deviation	درجة التحقق	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
1	يتم تشجيع الطلبة الموهوبين والمتميزين بالجامعة لزيادة ولائهم وانتمائهم	3.19	1.08	متوسط	2.60	1.02	منخض
2	تقوم ادارة الجامعة بتنظيم دورات وبرامج متخصصة تزيد معرفة الطلبة بوطنهم، وتنشر الرسائل العلمية التي تتناول القضايا القومية	2.73	0.99	متوسط	2.16	0.97	منخض
3	تعمل ادارة الجامعة على تزايد مشاعر الولاء لدى الطلبة نحو وطنهم.	2.61	1.01	متوسط	2.20	1.01	منخض
4	تقدم ادارة الجامعة امتيازات تشجيعية للطلبة الذين يقدمون سمينارات تتناول القضايا الوطنية.	2.58	1.08	منخض	2.34	1.07	منخض
5	تزايدت في الجامعة معرفتي بالتحديات والمشكلات التي تواجه الوطن .	2.69	1.05	متوسط	2.32	1.10	منخض

6	تتيح الإدارة الجامعية الحرية للطلبة في إبداء وجهات نظرهم حول سياسات الجامعة.	3.03	1.06	متوسط	2.60	1.32	منخض
7	أشعر أن الإدارة الجامعية تعامل الطلبة وفق انتماءاتهم السياسية.	3.50	1.26	مرتفع	3.66	1.38	مرتفع
8	تمنح إدارة الجامعة الحرية لأعضاء هيئة التدريس التطرق إلى مواضيع من شأنها تعزيز مفاهيم قيم المواطنة تضمن تنمية الطلبة سياسياً.	2.90	1.05	متوسط	2.74	1.23	توسط
9	تسمح الإدارة الجامعية للطلبة بالمشاركة الفعالة في القضايا الوطنية التي تزيد انتماءهم لأمتهم.	2.89	1.03	متوسط	2.56	1.11	منخض
10	تتيح الجامعة لمنتسبيها الحرية في إبداء وجهات نظرهم حول سياساتها.	2.79	1.07	متوسط	2.53	1.21	منخض
11	تساهم الجامعة في تكوين الطالب كمواطن واع بمسؤولياته الاجتماعية.	2.79	1.06	متوسط	2.84	1.13	متوسط
12	تعمل الجامعة على تعزيز مبدأ الابتعاد عن المخالفات للقيم الوطنية بين الطلاب.	2.94	0.94	متوسط	2.87	1.16	متوسط
13	تسهم إدارة الجامعة في إيجاد مواطن يفتخر بتراثه وتاريخه	2.65	1.16	متوسط	2.75	1.25	متوسط
14	تهتم ببناء جيل شبابي يتحلى بالمسؤولية الوطنية.	2.55	1.17	منخض	2.63	1.25	متوسط
15	تحث الجامعة الطلبة على الالتزام بمبادئ الأمانة والصدق والصبرو التسامح في التعامل مع الآخرين.	2.90	1.05	متوسط	2.94	1.25	متوسط
	المجموع الكلي	2.90	1.07	متوسط	2.65	1.164	متوسط

المصدر: من إعداد الباحث

من الجدول السابق يتضح ان متوسطات استجابات عينة البحث(الاساتذة) حول مساهمة ادارة الجامعة لتعزيز قيم المواطنة في مجالاتها تراوحت بين (3.50) و(2.55) الاعلى(3.50 كان لقيم المشاركة، حيث ان الاساتذة يرون ويشعرون ان ادارة الجامعة تتعامل وفق الانتماء السياسي، وهذا يؤثر على قيم المشاركة. والادنى (2.55) للسؤال(14)والتي ينص(تهتم الجامعة ببناء جيل شبابي يتحلى بالمسؤولية الوطنية) وكانت بشكل عام بمستويات متوسطة، وهذا يشيرالى ان ادارة الجامعة مساهمتها متوسطة واحيانا قليلا في تعزيز قيم المواطنة، ويبدوا ان ادارة الجامعة ليس لديها تخطيط ولا يهتم بتعزيز قيم المواطنة ويرجع هذا الى عدة عوامل منها: التدخلات الحزبية، اي ان الجامعة تعمل تحت تعليمات وتوجيهات حزبية اكثر من الاكاديمية، غياب المشاركة الفعلية للاساتذة في وضع الخطط والسياسات لادارة الجامعة، تقصير في منح الحقوق والسلطات للاستاذ الجامعي في ظل النظام التعليم الجامعي.

اما من وجهة نظر الطلبة فان استجاباتهم حول مساهمة ادارة الجامعة لتعزيز قيم المواطنة جاءت كما يلي: الاعلى كان لسؤال(7)للمشاركة سلباً جاءت مرتفعة اكثر من الاساتذة حيث بلغ(3.66)وهذا تأكيد من الطلبة بان ادارة الجامعة تتعامل في ادارتها وفق الانتماءات السياسية، والادنى(2.16) للسؤال الثاني الي ينص(**تقوم ادارة الجامعة بتنظيم دورات وبرامج متخصصة تزيد معرفة الطلبة بوطنهم، وتنشر الرسائل العلمية التي تتناول القضايا القومية**)، وكان معظم اجابات الطلبة ايضا بمستويات متوسطة،وضعيفة وخاصة لدورادارة الجامعة حول تنمية قيم الولاء والانتما للوطن والحرص على امنه واستقراره .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: ما دور الهيئة التدريسية بالجامعة السليمانية التقنية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب؟ وللاجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على إستجابات أفراد عينة البحث (الاساتذة والطلاب)، لدرجة مساهمة الهيئة التدريسية في تعزيز قيم المواطنة.(قيم الولاء للوطن والحرص على امنه واستقراره ، وقيم المشاركة ، وقيم الشعوربالمسؤولية الاجتماعية) والجدول التالي يوضح هذه النتائج.

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على إستجابات أفراد عينة البحث (الاساتذة والطلاب)، لدرجة مساهمة الهيئة التدريسية في تعزيز قيم المواطنة.

الرقم	فقرات الهيئة التدريسية	الاساتذة			الطلبة		
		Mean	Std. Deviation	درجة التحقق	Mean	Std. Deviation	درجة التحقق
16	اشعر بواجب أخلاقي يدفعني للاستمرار في العمل ضمن الفريق الواحد في الجامعة لتحقيق أهدافها.	3.90	0.88	مرتفع	3.14	1.16	متوسط
17	أشعر أن الانتماء السياسي لعضو هيئة التدريس يؤثر على تعامله مع الطلبة.	3.81	1.17	مرتفع	3.72	1.24	مرتفع
18	يتضمن محاضرات الاساتذة القيم الوطنية من خلال الامثلة على الجوانب الايجابية، كشاعر الوفاء تجاه الثوابت الوطنية.	2.90	0.97	متوسط	2.66	1.12	متوسط
19	ينمي الاستاذ الإحساس بالحنان والشوق إلى الوطن باستمرار.	2.79	1.01	متوسط	2.65	1.15	متوسط
20	يخصص الاساتذة جزءا من محاضراتهم للحديث وتحليل الاحداث الوطنية الطارئة لتنمية الحس الوطني للطلبة.	2.39	1.05	منخض	2.32	1.19	منخض
21	تسود المناقشات داخل القسم وتقبل النقد والاختلاف في الرأي.	3.00	1.12	متوسط	3.18	1.22	متوسط

22	يساعد الأساتذة الطلاب المبدعين في التعبير عن ارائهم وطروحاتهم.	3.24	1.08	متوسط	3.08	1.22	متوسط
23	يشجع الاستاذ العمل الجماعي وتحث على إحترام الحريات وروح التعاون والبناء.	3.21	0.99	متوسط	3.34	1.25	متوسط
24	يعمل الاستاذ في بناء علاقات اخوية مبنية على اساس الاحترام .	3.56	0.99	مرتفع	3.35	1.24	متوسط
25	العملية التعليمية في الجامعة محكومة بفلسفة تربوية وطنية، هدفها تعزيز قيم الانتماء وتعميق مفهوم الهوية الوطنية لدى الطلبة.	3.24	1.14	متوسط	3.09	1.30	متوسط
26	تقدم الاساتذة التوجيهات والنصائح للطلاب اثناء المحاضرات.	3.40	0.69	متوسط	3.46	1.16	مرتفع
27	ينمي الاساتذة من قدرات الطلاب على تأدية مسؤولياتهم الاجتماعية.	3.15	0.97	متوسط	3.09	1.15	متوسط
28	يهتم الاساتذة بتعزيز القيم والشعور بالمسؤولية لدى الطلاب.	3.31	0.92	متوسط	3.08	1.09	متوسط
29	أشعر أن الاساتذة يقومون بتلقين الطلبة العلوم بشكل صرف دون أن يهتموا بغرس القيم والمفاهيم الاجتماعية لديهم.	3.87	1.06	مرتفع	3.16	1.30	متوسط
30	يحث الاساتذة الطلبة على الاخلاص في العمل وعلى تقديم مصلحة الوطن على المصالح الحزبية.	3.13	1.14	متوسط	2.93	1.21	متوسط
	المجموع	3.26	1.012	متوسط	3.08	1.2	متوسط

المصدر: من إعداد الباحث

يتضح من الجدول (9) ان متوسطات استجابات عينة البحث (الاساتذة، والطلبة) حول مساهمة الهيئة التدريسية في كليات الجامعة لتعزيز قيم المواطنة في مجالاتها جاءت بشكل عام متوسطة، وكانت الاعلى منها (3.9) للسؤال (16)الذي ينص (اشعر بواجب أخلاقي يدفعني للاستمرار في العمل ضمن الفريق الواحد في الجامعة لتحقيق أهدافها.) من اجابات الاساتذة وهذا يشير الى حرص واخلاص الاساتذة بشكل فردي للعمل في الجامعة ضمن الفريق. الادنى (2.39) للسؤال(20) وهذا ما يدل الى ان الهيئة التدريسية مساهمتها متوسطة اوربما منخفضة في مجال تعزيز قيم الولاء وتنمية الحس الوطني لدى الطلبة ويقومون بتلقين الطلبة العلوم بشكلٍ صِرف دون أن يهتموا بغرس القيم والمفاهيم الاجتماعية لديهم، قد يرجع هذا الى قلة الحوار بين الاستاذ والطلبة. اما من وجهة نظر الطلبة فان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تظهر في الجدول السابق حول مدى مساهمة الهيئة التدريسية في الجامعة لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب جاءت متوسطة ايضاً بشكل عام، وكانت الاعلى (3.72) للسؤال (17) الذي ينص على(أشعر أن الانتماء السياسي لعضو هيئة التدريس يؤثر على تعامله مع الطلبة) وهذا تأكيد من الطلاب ان انتماء السياسي للتدريسي يؤثر على تعامله مع الطلبة. والادنى (2.32) للسؤال (20) ويشير هذا تأكيد وموافقة الطلبة مع اجابات الاساتذة حول تنمية الحس الوطني للطلبة من قبل الهيئة التدريسية.

اما النتائج المتعلقة بسؤال الثالث الذي ينص على: ما دور المناهج التعليمية بالجامعة السليمانية التقنية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب؟. وللاجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على إستجابات أفرادعينة البحث(الاساتذة والطلاب) لدرجة مساهمة المناهج الجامعية في تعزيز قيم المواطنة(قيم الولاء للوطن والحرص على امنه واستقراره، وقيم المشاركة، وقيم الشعوربالمسؤولية الاجتماعية) والجدول التالي يوضح هذه النتائج.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على إستجابات أفرادعينة البحث (الاساتذة والطلاب) لدرجة مساهمة المناهج الجامعية في تعزيز قيم المواطنة.

الرقم	فقرات المناهج التعليمية	الاساتذة			الطلبة		
		Mean	Std. Deviation	درجة التحقق	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
31	يوجد مزيج من المواد العلمية ومواد تتعلق بالتراث الوطني اللازم لتعزيز القيم والمفاهيم الوطنية لدى الطلاب.	2.85	0.87	متوسط	2.44	1.12	منخفض
32	يوجد العديد من البرامج التوعوية التي تحث الطلبة على حب الوطن و قبول الآخر باعتباره شريكا في بناء الوطن	2.58	1.08	منخفض	2.25	1.02	منخفض
33	توفر المناهج الجامعية في جامعة التقنية السليمانية ثقافة سياسية مشتركة، وتُعزز قيم المواطنة لدى الطلبة.	2.79	0.99	متوسط	2.50	1.08	منخفض
34	تقوم شعبة غملام الجامعة بنشر مطبوعات ومنشورات تُعزز قيم المواطنة لدى الطلبة.	2.60	1.03	منخفض	2.20	1.07	منخفض
35	تهيئ المناهج الجامعية الفرصة للطالب لتنمية شخصيته وتثقيفه بالمفاهيم الوطنية كالانتماء والولاء والهوية.	2.73	0.99	متوسط	2.55	1.12	منخفض
36	تسهم المناهج التعليمية في تنقية ثقافة المجتمع من مظاهر التعصب ونبذ الفردية والانانية.	3.06	1.01	متوسط	2.95	1.16	متوسط
37	تشجع المناهج التعليمية الطلبة للمرونة في الحوار وعدم التصلب في المواقف.	3.23	0.95	متوسط	3.10	1.18	متوسط
38	تسهم المناهج التعليمية في بناء مجتمع معتز بأصالته وواثق بمستقبله.	2.69	1.06	متوسط	2.68	1.24	متوسط

39	تسهم المناهج الجامعية في تحقيق أكبر قدر من التنمية السياسية والمشاركة المجتمعية.	2.52	0.99	منخفض	2.51	1.15	منخفض
40	تساهم المناهج الجامعية تأهيل الطالب المتخرج فيها للمشاركة في تنمية المجتمع.	2.79	1.03	متوسط	2.68	1.22	متوسط
41	تشجع المناهج التعليمية الجامعية على إحياء المناسبات الوطنية، والعمل لمواجهة الفتن وتعزيز الوحدة.	2.97	0.92	متوسط	2.89	1.13	متوسط
42	تسهم المناهج في إيجاد بيئة وطنية آمنة تعزز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة.	2.87	1.17	متوسط	2.56	1.17	متوسط
43	تقام العديد من الندوات واللقاءات والتي تهدف إلى تقديم النصح والإرشاد للطلبة.	2.53	1.10	منخفض	2.37	1.23	منخفض
44	اصبحت نظرتي لقيم المواطنة والشعور بالمسؤولية الاجتماعية ايجابية بفضل الثقافة الجامعية.	2.47	1.10	منخفض	2.41	1.24	منخفض
45	تُهيئ المناهج الجامعية الفرصة للطلبة لتحمل المسؤولية في العمل.	2.77	1.06	متوسط	2.58	1.24	منخفض
	المجموع	2.76	1.02	متوسط	2.58	1.16	منخفض

المصدر: من إعداد الباحث

من الجدول (10) يتضح ان متوسطات استجابات افراد العينة (الاساتذة، والطلبة) حول مساهمة المناهج التعليمية لتعزيز قيم المواطنة جاءت أكثرها منخفضة، مما يشير الى خلو المناهج التعليمية من موضوعات وقضايا تعزز قيم المواطنة من الولاء والمشاركة والشعور بالمسؤولية الاجتماعية، ولا يوجد مجال للاحداث وتغيير المناهج. **فمن وجهة نظر الاساتذة** واجاباتهم كانت الاعلى (3.23) للسؤال (37) الذي ينص (تشجع المناهج التعليمية الطلبة للمرونة في الحوار وعدم التصلب في المواقف) والادنى (2.47) للسؤال (44) الذي ينص على(اصبحت نظرتي لقيم المواطنة والشعور بالمسؤولية الاجتماعية ايجابية بفضل الثقافة الجامعية)، **اما من وجهة نظر الطلبة** انفسهم حول مدى مساهمة المناهج الدراسية لتعزيز قيم المواطنة فان استجاباتهم جاءت معظمهم اقل من(2.61)، وكانت الاعلى منهم (3.10)للسؤال(37) والادنى (2.20) للسؤال (34) الذي ينص على(تقوم شعبة اعلام الجامعة بنشر مطبوعات ومنشورات تُعزز قيم المواطنة لدى الطلبة) وهذا يشير الى انخفاض درجة مساهمة المناهج الدراسية لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظرهم، الا ان الفقرات التي حازت على اعلى متوسط من معظم افراد عينة البحث(الاساتذة والطلبة)هما سؤالي(37،36) اللتان تنصان على (تسهم المناهج التعليمية في تنقية ثقافة المجتمع من مظاهر التعصب ونبذ الفردية والانانية) و(تشجع المناهج التعليمية الطلبة للمرونة في الحوار وعدم التصلب في المواقف)، حيث جاءتا بمتوسط حسابي(3.06) و(3.23) للاساتذة، و(2.95) و(3.10) يؤكد فيها افراد عينة البحث ان المناهج الدراسية تساهم في تنقية ثقافة المجتمع وتشجعون على الحوار وهذا يدل على ان المناهج الدراسية تساهم نوعا ما في تعزيز قيم المشاركة لدى الطلبة . وبشكل عام نلاحظ ان اجابات عينة البحث (الاساتذة والطلبة قريبة جداً حول الممارسات ادارة التعليم الجامعي لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب.وهناك قصور وخلو في المناهج التعليمية من موضوعات تخص قضايا الوطن ومشكلاته، وليس هناك فرصة ايجابية لتنمية وتعزيز قيم المواطنة في الجامعة.

النتائج المتعلقة بفرضيات البحث:

النتائج المتعلقة بفرضية الجزئية الاولى التي تقول(لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدالة (0.05) في المتوسطات الحسابية لدرجة دورادارة التعليم الجامعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة.) للاجابة عن هذه الفرضية قام الباحث باختبار (T-test) والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) لدور الجامعي في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر المبحوثين (الاساتذة.والطلبة).

One-Sample Statistics الاساتذة							
	N	Mean	Std. Deviation	الوسط الفرضي	T	df	Sig. (2-tailed)
قيم_المواطنة1	62	42.74	10.19	45	-1.745	61	0.086 الفرضية الاولي
قيم_المواطنة2	62	48.9	9.34	45	3.292	61	0.002 الفرضية الثانية
قيم_المواطنة3	62	41.45	11.84	45	-2.36	61	0.022 الفرضية الثالثة
One-Sample Statistics الطلاب							
	N	Mean	Std. Deviation	الوسط الفرضي	T	df	Sig. (2-tailed)
قيم_المواطنة1	335	39.75	10.03	45	-9.577	334	0.000 الفرضية الاولي
قيم_المواطنة2	335	46.25	9.99	45	2.286	334	0.023 الفرضية الثانية
قيم_المواطنة3	335	38.66	11.25	45	-10.32	334	0.000 الفرضية الثالثة

المصدر: من إعداد الباحث

يتضح من نتائج الجدول (11) أن المستوى المعنوية في اجابات عينة البحث(الاساتذة) أكبر من (0.05)، اي ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية.على مستوى (0.05) في درجة دور ادارة الجامعة في تعزيزقيم المواطنة في مجالات المحددة، وان المستوى المعنوية في اجابات عينة البحث(الطلبة)(0.000) اقل من(0.05) اي ان هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية وبما ان القيمة التائية (9.577-) سالبة بمعنى ان ادارة الجامعة ليست لها دور ايجابي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة.ويبدوا ان ادارة الجامعة لا تسعى كما يجب لغرس وتعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب.

اما الفرضية الثانية التي تنص على (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدالة (0.05) في المتوسطات الحسابية لدرجة دور الهيئة التدريسية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة. فيتضح من نتائج الجدول السابق من اجابات عينة البحث (الاساتذة)ان الفرضية تحققت، بما ان قيمة مستوى الدلالة(0.002) اقل من (0.05)، اي هناك فروق ذات دلالة احصائية، وبما ان القيمة التائية (3.292) لها اشارة موجبة، بمعنى ان لدى الهيئة التدريسية دور في تعزيز قيم المواطنة.كما ان قيمة مستوى الدلالة في اجابات (الطلبة) (0.023)اقل من (0.05) ، اي ان هناك فروق ذات دلالة احصائية، وبما ان القيمة التائية (2.286) لها اشارة موجبة بمعنى ان للهيئة التدريسية دور في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة.

اما الفرضية الثالثة التي تنص على (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدالة (0.05) في المتوسطات الحسابية لدرجة دور المناهج التعليمية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة) اظهرت الجدول السابق من اجابات المبحوثين(الاساتذة)ان قيمة مستوى الدلالة(0.022) اقل من (0.05) اي ان هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية، وبما ان قيمة التائية (2.360-)سالبة بمعنى ان لدى المناهج التعليمية دور سلبي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة. كما ان قيمة مستوى الدلالة من اجابات (الطلبة) (0.000)اقل من (0.05) اي ان هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية، وبما ان القيمة التائية (10.32-) سالبة بمعنى ان لدى المناهج التعليمية دور سلبي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة.وهذا يدل على أن طلبة جامعة السليمانية التقنية لديهم مستويات متقاربة في استجاباتهم لدور المناهج التعليمية في تعزيز قيم المواطنة مع اجابات الاساتذة .

الاستنتاجات والتوصيات:

اولاً: الاستنتاجات

أظهرت نتائج البحث من خلال المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال تحليل بيانات اجوبة المبحوثين الآتي:

1. رغم الدور الكبير الذي تلعبه الجامعة في تعزيز قيم المواطنة، لكن مازال دورها قاصرا على التحقيق الفعلي والواقعي لهذا الهدف، حيث اجمعت غالبية المبحوثين من الاساتذة والطلبة على ان ادارة الجامعة تتعامل وفق الانتماءات السياسية وان دورها في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة ضعيفة.
2. هناك تقارب وجهات النظر بين الاساتذة والطلاب حول نوع من الدور الايجابي للهيئة التدريسية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة.
3. غالبية المبحوثين يرون ان المناهج التعليمية خالية من موضوعات وقضايا تعزز قيم المواطنة لدى الطلبة، الا ان هناك نوع ما من مساهمة المناهج التعليمية في تنقية ثقافة المجتمع من مظاهر التعصب وتشجيع الطلبة للمرونة في الحواروعدم التصلب في المواقف. حول.
4. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور ادارة الجامعة في تعزيز قيم المواطنة بين طلاب (قيم الولاء للوطن والحرص على امنه واستقراره) من وجهة نظر الاساتذة، اما من وجهة نظر الطلبة فان هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية، وبما ان القيم التائية جاءت سالبة هذا يدل على ان ادارة الجامعة ليست لها دور في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة.
5. كما أظهرت النتائج وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية لدورالسلبي للمناهج التعليمية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة ، حيث ان قيمة مستوى الدلالة اقل من (0.05) وان القيمة التائية جاءت سالبة.

ثانياً: التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي:

1. العمل على بناء استراتيجية وطنية واقتناع القيادات الجامعية من الرؤساء والعمداء والاساتذة والاداريين بان تنمية قيم المواطنة هو من ضمن مسؤولياتهم،وليست الجامعة مكانا للحصول على الشهادة فقط.
2. حث المؤسسات التعليم الجامعي على الاهتمام بتعزيز مكانة الوطن في نفوس الطلبة من خلال تنمية الوعي وزرع الاعتزاز بالوطن لدى الطلبة.
3. الاعتماد على المعايير الموضوعية والحيادية والشفافية عند اختيار المسؤولين القائمين على ادارة ومؤسسات الجامعية.
4. تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس وتاهيل وتدريب الاكثر لهم في الجامعة من اجل تمكينهم ودورهم الفاعل في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة.
5. ضرورة أن تخصص وسائل الاعلام الجامعي حيزا لموضوعات القيم ونشروتنمية ثقافة قيم المواطنة والممارسات السلوكية المعبرة عنها ويلتزم بها ادارة الجامعة والهيئة التدريسية فيها.
6. ازالة القيود والسلبيات التي تعيق اداء الاستاذ الجامعي في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبتهم.
7. توفير المناخ الجامعي المناسب والعمل على تحقيق العدل والمساواة في معاملة الطلاب، وبناء علاقات انسانية فاعلة معهم، وعدم التفرقة بينهم لاسباب سياسية واجتماعية .
8. تطوير المناهج التعليمية بالنشاطات والفعاليات بما يحقق ويُعزز قيم المواطنة لدى الطالب.

المصادر

القرآن الكريم

الكتب:

ابن منظور، (2003) لسان العرب،المجلد13، مادة(وط ن)، دار صادر، بيروت.

جرار ، أماني غازي، (2011)م، المواطنة العالمية ، عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع.

الخولي Kهديل مصطفى (2012) التعليم والمواطنة رؤية مستقبلية، ط 1، المكتبة الاكاديمية، مصر.

الدجاني، احمد صدقي،(1999)م، مسلمون ومسيحيون في الحضارة العربية الإسلامية، مركز يافا للدراسات والأبحاث، القاهرة .

الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر، الصحاح، المركز العربي للثقافة والعلوم، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، مادة (و ط ن) ، د، ت.

سفر، محمود آخرون (2000) م ، الوطنية كائن هلامي وزارة المعارف ، الرياض، رونا للاعلام.

الصّلابي، علي محمد محمد، 2014، المواطنة والوطن في الدولة الحديثة المسلمة، الطبعة الاولى.

العبادي، هاشم فوزي،و الطائي، يوسف حجيم،2011، التعليم الجامعي من منظور اداري (قراءات وبحوث)، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن-عمان.

عمار، حامد.(1996) الجامعة بين الرسالة والمؤسسة، سلسلة دراسات في التربية والثقافة، القاهرة ، الدار العربية للكتاب.

عيوري، فرج عمر وآخرون.(2005) دور المدرسة الاساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ. مركز البحوث والتطوير التربوي. فرع عدن. اليمن.
غليون، برهان، و العوا، محمد سليم،(2004) النظام السياسي في الاسلام، دارالفكر،دمشق.
فريحة، نمر(2012) من المواطنة إلى التربية المواطنية، سيرورات وتحديات. ط1 .بيروت :المركز الدولي لعلوم الانسان يبلوس.
مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الاميرية، القاهرة، د،ت.
الموسوعة العربية العالمية (1996)م، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، الرياض.
ناصر، إبراهيم عبدالله (2003) المواطنة، عمان، مكتبة الرائد العلمية.
نبيه، نسرين عبد الحميد (2008) مبدا المواطنة بين الجدل والتطبيق، مركز الاسكندرية للكتاب.

البحوث والاطاريح :

ابو هلال وآخرون،(1998) مدى توافق التعليم العالي مع سوق العمل المحلي دراسة تحليلية، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، سلسلة تقارير الابحاث رقم(9)نابلس.
ايمان عكروف، 2021م، الشباب و قيم المواطنة مفاهيمها وأهميتها و أبعادها في المجتمع، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية واالجتماعية، مجلد (12) العدد (1)-2021
بلخيري مراد،(2019) صحيفة المدينة المنورة ، ارساء لقيم المواطنة المسؤولة مقاربة سوسيو – اسلامية، مجلة جامعة الامير عبدالقادر للعلوم الاسلامية – الجزائر،مجلد33، عدد 3،2019 .
الثبيتي، محمد عثمان، وحسين، محمد فتحي عبد الفتاح، 2015،م دور إدارة الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة تبوك، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، العدد 3، مجلد، 11، 2016. 350/ ص. 349-365 .
الجبوري، ظاهر محسن هاني،(2010)م مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل،مجلة جامعة بابللعلوم الاسلامية، مجلد18،عدد1.
شرقي، ساجد، 2008،م دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع، مجلة دراسات إيرانية/ جامعة البصرة العدد العاشر .
العاجز، فؤاد (2006) م، دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها -، مجلة الجامعة الإسلامية - المجلد – 15 العدد الأول. 2006.
العامر، عثمان بن صالح(2011) م أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة من وجهة نظر الشباب السعودي دراسة استكشافية"، دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، المملكة العربية السعودية
عقل، محمود عطا،(2001)م،القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربي بحث منشور، الرياض، مكتبة التربية العربية لدول الخليج.
علي، حمدي أحمد عمر،2017،م دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتمعية المجلد 14 العدد 1،
عمارة، سامي فتحي عبد الغني (2010)م دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية، جامعة الاسكندرية نموذجاً، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد 17، العدد (64) يونيو 2010.
القحطاني، عبد الله بن سعيد،(2010)م، قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي ، رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، ٢٠١٠.
محمد بن شحات حسين خطيب،(2020) م دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها في ضوء التغيرات الثقافية ومستجدات العصر ، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد العشرون تاريخ الاصدار 2– حزيران ، Journal for Scientific Arab./https://www.ajsp.net Publishing (AJSP).
مريم ضبع ، بن كيحول محمد (2019 م،(قيم المواطنة التنظيمية لدى الأستاذ الجامعي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 11 (03)/ 2019 الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
النجدي، عادل رسمي، (2001)م، برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، ورقة مقدمة إلي ندوة التربية وبناء المواطنة، 29-30 سبتمبر، كلية التربية، جامعة البحرين.

المصادر الاجنبية والانترنيت :

E., Welser, T., Lento et al. (2009). A Conceptual and Operational Definition of 'Social Role' in Online Community. Proceedings of the 42nd Hawaii International Conference on System Sciences, USA.
https://www.academia.edu/
https://www.balagh.com/article.
https://www.edarabia.com/ar.
http;//www.talabanews.net.
https;//www.coffeear.com.مجلة القهوة العربية
https://www.iasj.net.
https;//www.ammonnews.net.
https;//www.qadaya.net.
https://sarayacoubblog.wordpress.com/
http://spu.edu.iq/
(parliament.iq). الدستور العراقي